

الْعَرْضُ

لِبَيَانِ أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
خُلِقَ مِنَ الْأَرْضِ

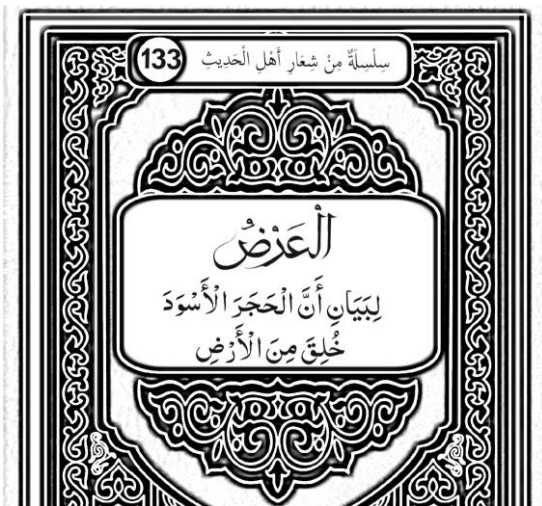
تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُحَدِّثِ

فُوزِيِّ بَابِرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمِيدِيِّ الْأَمِيرِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ

الْعَرَضُ: بِفَتْحٍ: «الْعَيْنِ»، وَيَعْنِي: هُنَا إِظْهَارُ الشَّيْءِ، وَبُطْلَانُهُ، أَي: بُطْلَانُ حَدِيثٍ:
«أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ»؛ يَعْنِي: خُلِقَ فِي الْجَنَّةِ.
«الرَّائِدُ» (ص ٥٤هـ).



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ - ٢٠٢٦



مكتبة

أَهْلُ الْحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

الْعَرْضُ

لِبَيَانِ أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
خُلِقَ مِنَ الْأَرْضِ

تَأْلِيفُ

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأحمري

حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ رضي الله عنه؛ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ
حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ،
كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ الْمُتَعَالِمُونَ

* وَيَقَعُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ، الشَّرْقِيِّ مِنَ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ مِنَ
الْخَارِجِ.

* وَوُضِعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ لِنُقْطَةِ: الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ؛ لِكُلِّ شَوْطٍ مِنْ أَشْوَاطِ
الطَّوَافِ.

* فَهُوَ مَبْدَأُ الطَّوَافِ عَلَى الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ، وَعَلَى هَذَا، فَلَيْسَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ
حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا يَزْعُمُ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ، الْجَاهِلُونَ؛ بِالْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فِي
الدِّينِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ رضي الله عنه، قَالَ: (رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، يَقْبَلُ الْحَجَرَ
الْأَسْوَدَ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُقْبِلُكَ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَأَنْكَ لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ،
وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَبْلَكَ، مَا قَبَّلْتُكَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٤
ص ١٢٤)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (٢٩٤٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٤ و ٥٠)،
وَالْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٧٢)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٨٤)،

وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج ١٠ ص ٥٩)، وَابْنُ
الْجَعْدِ فِي «حَدِيثِهِ» (٢١٥٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»
(ج ٣ ص ٣٥٧)، وَأَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ فِي «فَوَائِدِ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ» (٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ
الْحَدَّادُ فِي «جَامِعِ الصَّحِيحَيْنِ» (ج ٢ ص ٣١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج ٥
ص ٤٧٩)، وَالْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٦٠٩)، وَ(٣٠٥٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي
«الْمُصَنَّفِ» (ج ٨ ص ٤٢٨)، وَأَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٢٣)، وَضِيَاءُ الدِّينِ
الْمُقَدِّسِيُّ فِي «حَدِيثِ: أَبِي الدَّحْدَاحِ» (١٨)، وَابْنُ شاذَانَ فِي «حَدِيثِ ابْنِ قَانِعٍ وَغَيْرِهِ»
(٨٣)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج ٢٢ ص ٢٥٦)، وَابْنُ الْجَلَّابِيِّ فِي «جُزْئِهِ» (١)،
وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ج ١ ص ١٠٩)، وَابْنُ
مَنْدَةَ فِي «الْأَمَالِيِّ» (٢)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٣٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي
«مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (١٠٩٣)، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنْدَةَ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣٤)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي
«أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ١٠٥)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٥٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي
«أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج ٢ ص ١١٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْدِيُّ،
وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ،
وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ؛ جَمِيعُهُمْ:
عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَرَجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.
* وَهُوَ الْمَحْفُوظُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ
حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ،
كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ

* وَيَقَعُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ، الشَّرْقِيِّ مِنَ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ مِنَ
الْخَارِجِ.

* وَوُضِعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ لِنُقْطَةِ: الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ؛ لِكُلِّ شَوْطٍ مِنْ أَشْوَاطِ
الطَّوَافِ.

* فَهُوَ مَبْدَأُ الطَّوَافِ عَلَى الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ، وَعَلَى هَذَا: فَلَيْسَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ
حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا يَزْعُمُ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ، الْجَاهِلُونَ؛ بِالْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ، نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَبَلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: (إِنِّي
لَأَقْبِلُكَ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: يُقْبِلُكَ). وَفِي رِوَايَةٍ:
(رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَبَلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ،
وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: قَبْلَكَ، مَا قَبَّلْتُكَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَمَّا: وَاللَّهِ، لَقَدْ
عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٤ ص ١٢٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج ١٠ ص ٦٤ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٨)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُتَّقَى» (٤٥٢)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٤ ص ٢١٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج ٣ ص ٣٥٧)، وَفِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ٨ ص ٣٢٦)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٩ ص ١٣٠)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ١٠٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج ٢٢ ص ٢٥٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج ٢ ص ١١٤)، وَالِدَارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٢٣)، وَالنَّجَّادُ فِي «مُسْنَدِ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» (٥٩)، وَ(٦٠)، وَالْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٢٤٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (ج ١ ص ٣٥١)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٣٦٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصَّغْرَى» (ج ٢ ص ١٧٤)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج ٧ ص ٢٥٥) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيِّ؛ كِلَاهُمَا: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ بِهِ.

وَمِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْحَوْضِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، وَمُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ، جَمِيعُهُمْ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ.

* وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ الدَّلِيلُ، مِنْ حَدِيثِ: سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ جُعِفِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَوُلِدَ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَكَانَ أَسَنُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، ثُمَّ إِنَّهُ عَمَّرَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ مُحْضَرٌّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الزَّاعِمُونَ، الْمُعَاصِرُونَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَبْلَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، بِكَ حَفِيًّا). وَفِي رِوَايَةٍ: (رَأَيْتُ عُمَرَ رضي الله عنه: يُقْبَلُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ: أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه، بِكَ حَفِيًّا). وَفِي رِوَايَةٍ: (وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٤ ص ١٢٥)، وَفِي «الْمُجْتَبَى» (ج ٥ ص ٢٢٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج ١٠ ص ٦٠ و ٦٢)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٨٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٨ ص ٤١٩ و ٤٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج ٣ ص ٣٥٨)، وَفِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ٤ ص ١٨٦)، وَ(ج ٧ ص ١٠٨)، وَالْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٤٧٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٩ و ٥٤)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي

«الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج ٥ ص ١٩١)، وَالْفَاكِهِي فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ١١٢)،
 وَالسَّلَفِي فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٢٦٧٧)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ١٦٩
 و١٩٢)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٧٠١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٥
 ص ٧٤)، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي «جُرْئِهِ» (١١٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج ٢
 ص ١١٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج ٢٢ ص ٢٥٧)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْمَوْضِحِ»
 (ج ١ ص ٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وَالْمُفَضَّلِ بْنِ صَدَقَةَ،
 وَإِسْرَائِيلَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ
 الْأَعْلَى، سَمِعَ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ بِهِ.

* وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ»

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا قَالَ: «فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ»، وَقَالَ: «اللَّبَنِ»، مَكَانَ: «الثَّلْجِ»، وَهُوَ شاذٌّ. * وَهَذَا التَّخْلِيطُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكِ الثَّقَفِيِّ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ، لَا يُحْتَجُّ

بِهِ. ^(١)

وَلَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، طَرِيقَانِ:

الْأَوَّلُ: يَرْوِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ^(٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٧ ص ٣٠٦)، وَ«الْكَوَاكِبِ النُّجُومَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيْلَالِ (ص ٣١٩)، وَ«التَّمْيِيزُ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٤ ص ٤٥٥).

(٢) وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكِ الثَّقَفِيُّ، يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَحَادِيثَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

وَانْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٧ ص ٣٠٦).

هَكَذَا قَالَ: «فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ».

وَقَالَ: «مِنَ اللَّبَنِ».

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج ٢ ص ٣٩٠) وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «مُشِيرِ
الْغَرَامِ السَّاكِنِ» (ص ٢٦٠)، وَفِي «الْحَدَائِقِ» (ج ٢ ص ٢٨٩)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَصَابِيحِ
السُّنَّةِ» (ج ٢ ص ٢٤٧)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ»
(ج ١ ص ٢٧٣)، وَفِي «الزُّهُورِ الْمُقْتَطَفَةِ مِنْ تَارِيخِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ» (ق/٤٦/ ط) مِنْ
طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ؛ بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
وَبَلَفْظِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٧٣٣)، وَالْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١١
ص ٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ الضَّبِّيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
بَلَفْظًا: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).
حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ».

وَهَذَا مِنَ الْإِخْتِلَافِ، وَالِإِضْطِرَابِ.

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ، وَجَرِيرٌ
بُنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ.^(١)

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٧ ص ٣٠٦)، وَ«مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ
(ص ٣٥٣).

قَالَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كَانَ قَدْ ذَهَبَ أَمْرُهُ، يَعْنِي: اخْتَلَطَ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: اخْتَلَطَ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ فَجَدِّدْ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «لَا يَرَوِي حَدِيثَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ؛ إِلَّا عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ»، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بَعْدُ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ»، وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: «كَتَبْتُ عَنْ عَطَاءٍ قَبْلَ وَبَعْدُ، فَاخْتَلَطَ عَلَيَّ»، وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا قَدَمَةٌ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، بَعْضَ مَا كُنْتُ سَمِعْتُ، فَخَلَطَ فِيهِ، فَاتَّقَيْتُهُ وَاعْتَرَلْتُهُ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «كَانَ مَحَلُّهُ الصَّدَقِ قَدِيمًا قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ، ثُمَّ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، فِي حَدِيثِهِ تَخَالِيطٌ كَثِيرٌ»، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا: كَانَ صَحِيحًا، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا: لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ» وَقَالَ وَهْبٌ: «كَانَ مِنْهُ اخْتِلَاطٌ شَدِيدٌ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «عَطَاءٌ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ الْقَدِيمِ، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ»^(١).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» رِوَايَةُ: الدُّورِيُّ (١٤٦٥): (وَحَدِيثُ: جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَشْبَاهِ جَرِيرٍ، لَيْسَ بِذَلِكَ، لِتَغَيَّرِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ).

(١) أَنْظَرِ: «الضُّعَفَاءُ لِلْعُقَيْلِيِّ (ج ٣ ص ٣٩٨)، وَ«التَّارِيخُ» رِوَايَةُ: ابْنِ مُحَرَّرٍ (ج ٢ ص ١٩٧)، وَ«التَّارِيخُ» رِوَايَةُ: الدُّورِيُّ (ج ٣ ص ٣٢٨)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٦ ص ٣٣٢)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٧ ص ٧٢)، وَ«سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ٦ ص ١١٠)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٧ ص ١٨٣).

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج ٢ ص ٣٩٠): «حَدِيثُ: ابْنِ عَبَّاسٍ: حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ»، يَعْنِي: أَنَّهُ ضَعِيفٌ، لِاخْتِلَافِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيِّ، مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بَعْدَ الْاخْتِلَافِ.^(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ٤ ص ٢٠٧): (أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ صَدُوقٌ، لَكِنَّهُ: اخْتَلَطَ، وَجَرِيرٌ: مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ اخْتِلَافِهِ).

وَقَالَ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٣١٤٣): سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: (عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ). لِأَنَّهُ اخْتَلَطَ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١١ ص ٢٦٨): (وَهَذَا الْحَدِيثُ: رُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، فَاقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ، مِنْهَا). يَعْنِي: اخْتَارَ مِنْهُ، أَخَفَّ إِسْنَادٍ فِي الضَّعْفِ.

وَبَقِيَّةُ الْأَوْجُهَةِ: مُنْكَرَةٌ عِنْدَهُ، لَا يُحْتَجُّ بِهَا، لِذَلِكَ قَالَ: «رُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ»، بِصِغَةِ التَّمْرِيطِ، وَلَمْ يَقُلْ: رُويَ مِنْ وَجْهِ: صَحَّاحٍ، كَعَادَتِهِ^(٢)، فَتَفَطَّنَ لِهَذَا.

وَأَعْلَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج ٦ ص ٢٣٠)، بِاخْتِلَافِ: عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٣٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرَشِيِّ، وَزِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيِّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ

(١) وَالْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ، يَعْلَمُ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ، لِذَلِكَ أَعْلَهُ بِاخْتِلَافِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

(٢) وَانْظُرْ: «الْمُسْنَدَ» لِلْبَزَّازِ (ج ١١ ص ٢٦٧).

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا قَالَ: «مِنَ الثَّلْجِ»، وَهُوَ شَاذٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ مُخْتَلَطٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.^(١)

* وَكَذَلِكَ فِيهِ: زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، يَهُمُّ كَثِيرًا، وَهُوَ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ

السَّائِبِ، بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ^(٢)، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَغَازِي.

قَالَ الْبُرْدَعِيُّ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص ٨٠)، قُلْتُ: لِأَبِي زُرْعَةَ: (زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ؟)، قَالَ:

يَهُمُّ كَثِيرًا).

* ثُمَّ هُوَ فِي رِوَايَتِهِ لِلْأَحَادِيثِ، لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ، وَهَذِهِ مِنْهَا، وَهُوَ حُجَّةٌ فِي الْمَغَازِي

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَقَطْ.^(٣)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (ج ١٢ ص ١٦٢): عَنْ زِيَادِ الْبَكَّائِيِّ:

(صَاحِبُ رِوَايَةٍ: «السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ أَتَقَنُ مَنْ رَوَى عَنْهُ:

السِّيَرَةُ).

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٧ ص ٣٠٦)، وَ«الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٤٠١٤).

(٢) انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ق / ٤١ ط)، وَ«الْكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الرِّوَاةِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيْالِ (ص ٣١٩)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبُرْدَعِيِّ (١٠١)، وَ«الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٥ ص ٥٧).

(٣) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرَ (ج ٤ ص ٥٦٤).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ١ ص ٥٥٩): (زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ الْبَكَّائِيُّ: صَدُوقٌ، ثَبَّتَ فِي: «الْمَغَازِي»، وَفِي حَدِيثِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: لَيْسَ).

قُلْتُ: وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ: أَثْبَتَهُمْ: فِي: «الْمَغَازِي»، وَهُوَ يَرْوِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: الْمَغَازِي. ^(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (ج ٣ ص ٢٧٨): عَنْ زِيَادِ الْبَكَّائِيِّ: (لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ فِي الْمَغَازِي).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ، سَمِعْتُ: يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: (زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ: فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: ثِقَةٌ، كَأَنَّهُ يُضَعِّفُهُ، فِي غَيْرِهِ). ^(٢)

(١) انْظُرْ: «الْكَاشِفَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٤١١)، وَ«السِّيَر» لَهُ (ج ٩ ص ٥)، وَ«التَّارِيخَ» رِوَايَةُ: الدُّورِيِّ (ج ٣ ص ٢٧٨)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج ٩ ص ٤٨٨)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٥ ص ٥٧)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْأَجَرِيِّ (١٠٩)، وَ(١١٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْجَنْبِيِّ (٥٩٥)، وَ(٩١٤)، وَ«التَّارِيخَ» لِلدَّارِمِيِّ (٣٤٨)، وَ«الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٢٤٦٧)، وَ(٥٣٢٥)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج ٩ ص ٥٠١)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص ٢٠٤)، وَ«الْجَرَاحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ٥٣٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٤ ص ٥٦٤).

(٢) أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ٩ ص ٥٠١) مِنْ رِوَايَةِ: أَبِي دَاوُدَ عَنْهُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٤ ص ٥٦٣)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ٩ ص ٤٨٧).

وَقَالَ الْحَافِظُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (ص ١١٤)؛ بِرِوَايَةٍ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ زِيَادِ الْبُكَائِيِّ؟، فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِهِ، فِي «الْمَغَازِي»، وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ، فَلَا).

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: عَنْ زِيَادِ الْبُكَائِيِّ: (مَا أَحَدٌ أَثَبْتُ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ مِنْ زِيَادِ الْبُكَائِيِّ، لِأَنَّهُ أَمَلَى عَلَيْهِ، إِمْلَاءً: مَرَّتَيْنِ).^(١)

وَعَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، قَالَ: (لَيْسَ كِتَابُ: «الْمَغَازِي»، عِنْدَ أَحَدٍ أَصَحَّ مِنْهُ، عِنْدَ زِيَادِ الْبُكَائِيِّ، وَزِيَادٌ: فِي نَفْسِهِ: ضَعِيفٌ).^(٢)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج ١ ص ٣٨٤)؛ عَنْ زِيَادِ الْبُكَائِيِّ: (كَانَ: فَاحِشَ الْخَطَا، كَثِيرَ الْوَهْمِ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ).

* وَفِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.^(٣)

(١) أَنْثَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٣ ص ٥٣٧).
وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٤ ص ٥٦٥)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ٩ ص ٤٨٩)، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» (ج ٥ ص ٥٧).

(٢) أَنْثَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ٩ ص ٥٠٢).
وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٤ ص ٥٦٥)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ٩ ص ٤٨٩)، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» (ج ٥ ص ٥٧).

(٣) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ١٧٠٠).

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» (ج ٧ ص ٣٠٦)؛ عَنِ اخْتِلَاطِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: (فَأَمَّا مَنْ سَمِعَ مِنْهُ؛ بِآخِرَةٍ، فَهُوَ: مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ).^(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَجَلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ» (ج ٢ ص ١٣٦): (اخْتَلَطَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، بِآخِرَةٍ، فَأَمَّا مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِآخِرَةٍ، فَهُوَ: مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ).
وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (٤٤٨)، قُلْتُ: لِلدَّارِقُطَنِيِّ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ؟، قَالَ: (تَرَكُوهُ)؛ أَي: فِي حَالِ اخْتِلَاطِهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْمِزِيُّ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (ج ٤ ص ٣٤٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ٧ ص ٩٨)، وَصَدَّرُ الدِّينِ السَّلْمِيُّ فِي «كَشَفِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ» (ج ٢ ص ٣٨٣).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنِيعٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٤١٥)، وَالذَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ» (ق/ ٩٥ ط) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ مَرْوَةٌ، مِنْ مَرَوِ الْجَنَّةِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا: قَالَ: «الْحَجَرُ مَرْوَةٌ». ^(٢)

(١) قُلْتُ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ اخْتَلَطَ، وَالرُّوَاةُ عَنْهُ، هَهُنَا: سَمِعُوا مِنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ.

(٢) الْمَرْوَةُ: حَجَرٌ أَيْضٌ بَرَّاقٌ.

انْظُرْ: «النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج ٤ ص ٣١٣)، وَ«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْحَرَبِيِّ (ج ١ ص ٩٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ مُخْتَلَطٌ، لَا يُحْتَجُّ

بِهِ.^(١)

* وَفِيهِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، مِثْلُهُ فِي الْإِخْتِلَاطِ.^(٢)

وَقَدْ نَصَّ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج ٤ ص ٢٧٨)؛ أَنَّ حَمَّادَ

بْنَ سَلَمَةَ، رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ج ٢ ص ٤١٥).

* وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ

الْبَصْرِيُّ، وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ^(٣)، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ التَّمِيمِيَّ، وَيَحْيَى بْنُ

إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيِّ^(٤)؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ

بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ

بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ حَتَّى سَوَدَّتْهُ خَطَايَا: أَهْلِ الشُّرْكِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا قَالَ: «حَتَّى سَوَدَّتْهُ خَطَايَا: أَهْلِ الشُّرْكِ».

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٧ ص ٣٠٦)، وَ«الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ (٤٠١٤)، وَ«الْكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيْالِ (ص ٣١٩)،

و«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمَوْزِيِّ (٤/٤٦٧ ط)، وَ«الْعَبْرُ فِي خَبَرِ مَنْ غَيَّرَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ١٨٤)، وَ«شَرْحُ الْعِلَلِ

الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ق/٣٢١ ط).

(٢) انْظُرْ: «الْكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيْالِ (ص ٤٦٠).

(٣) رِوَايَةُ: مُوسَى الضَّبِّيِّ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ».

(٤) رِوَايَةُ: السَّيْلَحِينِيِّ: «حَتَّى سَوَدَّتْهُ، خَطَايَا: بَنِي آدَمَ».

* وَهَذَا التَّخْلِيْطُ: فِي مَثْنِ الْحَدِيثِ، مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٠٧ و ٣٢٩ و ٣٧٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٩١٦)، وَفِي «الْمُجْتَبَى» (ج ٥ ص ١٨٠)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» (ج ١ ص ٢٧٣)، وَحَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي «جُزْئِهِ» (٣٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج ١١ ص ٤٥٣)، (١٢٢٨٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٣٧٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٢ ص ٦٧٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ٧ ص ٣٦١ و ٣٦٢)، وَالْفَاكِيهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٨٤)، (٦)، وَالطُّيُورِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (ج ١ ص ٢٢٩)، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمُحَلَّى بِالْأَنْبَارِ» (ج ٧ ص ٢٩٤)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج ١٠ ص ٢٦١ و ٢٦٢)، وَابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج ٤ ص ١١٠).

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْمِزِيُّ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (ج ٤ ص ٣٤٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ٧ ص ٩٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ طُولُونَ فِي «الشَّدْرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَهَرَةِ» (ج ١ ص ٢٤٨)، وَالْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ج ٢ ص ٤١٣)، وَالْإِمَامُ ابْنُ الدِّيَعِ فِي «تَمْيِيزِ الطَّيِّبِ مِنَ الْخَبِيثِ» (ص ٧٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ كَسَابِقِهِ، فَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ^(١)، كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ، فَلَا يُحْتَجُّ

بِهِ.

(١) انْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٤ ص ٢٠٧)، وَ«مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ» لِلْعَجَلِيِّ (ق / ٤١ / ط)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْسَّلَمِيِّ (٤٤٣)، وَ«الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٧ ص ٣٠٦).

* وَفِيهِ كَذَلِكَ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، مِثْلُهُ فِي الْإِخْتِلَافِ.^(١)

وَقَدْ أَعْلَلَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج ٤ ص ٢٧٨)؛ بِاخْتِلَافِ
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بِرَوَايَةِ: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْهُ، لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بَعْدَ
اخْتِلَافِهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيُّ فِي «الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْوُسْطَى» (ج ٢
ص ٢٨٥).

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٥ ص ٧٥)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى»
(ج ٢ ص ١٧٥)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج ٥ ص ٤٧٦)، وَفِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج ٢
ص ٥٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٥٧ ص ٣٨١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ
بْنِ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا: أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسَافِعُ الْحَجَبِيِّ، سَمِعَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْ لَا
مَا مَسَّهُمَا مِنْ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ؛ لِأَضَاءِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي
عَاهَةٍ، وَلَا سَقَمٍ؛ إِلَّا شَفِيَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

وَالْفَاضِلُ: مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ كَسَابِقِهِ، فِيهِ: أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنِ سَعِيدِ الْحَبْطِيِّ، وَهُوَ مُنْكَرٌ
الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَحَدِيثُهُ: هَذَا مُنْكَرٌ فِي الْفَاضِلِ.

(١) انْظُرْ: «الْكُوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيْالِ (ص ٤٦٠).

قَالَ عَنْهُ الْأَزْدِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، غَيْرُ مَرْضِيٍّ»، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «يَتَكَلَّمُونَ

فِيهِ»^(١).

* فَرَوَيْتُهُ: أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ مُنْكَرَةٌ أَيْضًا.

* وَفِيهِ: شَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَبْطِيُّ، ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ: لَهُ مَنَاقِيرُ، وَغَرَائِبُ^(٢)، وَهَذِهِ مِنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «دِيَوَانِ الضُّعَفَاءِ» (ص ١٨٥): «شَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَبْطِيُّ:

ثِقَةٌ: يَأْتِي بِغَرَائِبَ».

وَالْحَدِيثُ: مِنْ مُسْنَدِ: «ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه»، فَجَعَلَهُ: مِنْ مُسْنَدِ: «عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو

رضي الله عنه».

وَهَذَا مِنَ الْإِضْطِرَابِ.

* وَفِيهِ كَذَلِكَ: مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ

حَالُهُ^(٣)، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (ج ٥ ص ٤٦٤)، عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي تَوْثِيقِ

الْمَجَاهِيلِ.

* وَحَدِيثُهُ: مُنْكَرٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

(١) انْظُرْ: «الْمُعَلِّمُ بِأَسَامِي شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» لِابْنِ خُلْفُونَ (ص ٧٣)، وَ«إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

لِمُعْطَايَ (ج ١ ص ٥٥)، وَ«الْتِمَهِيدُ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج ٢١ ص ٢٦)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرَ (ج ١ ص ٩٣).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرَ (ج ٥ ص ٦٠٤)، وَ«الْمُعْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٢٩٥)،

وَ«دِيَوَانُ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص ١٨٥)، وَ«الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٥ ص ٣٧٠)، وَ«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمُزَيِّ (ج ١٢ ص ٣٦٠).

(٣) وَيَأْتِي تَفْصِيلُ جَرْحِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

* وَرَوَاهُ أَبُو الْجُنَيْدِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، يَأْقُوتَةُ بَيْضَاءُ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا: الْمُشْرِكِينَ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِثْلُ: أَحَدٍ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ، وَقَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

هَكَذَا قَالَ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: يَأْقُوتَةُ بَيْضَاءُ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ».

وَقَالَ: «خَطَايَا: الْمُشْرِكِينَ»، بَدَلًا: «خَطَايَا: بَنِي آدَمَ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٤ ص ٢٢٠)، (٢٧٣٤)، وَالْحَاكِمُ فِي

«الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ١ ص ٤٥٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ: أَبُو الْجُنَيْدِ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ

الضَّرِيرُ^(١)، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَيَتَفَرَّدُ عَنِ الثَّقَاتِ وَيُخَالِفُ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «عَامَّةُ حَدِيثِهِ: عَنِ الضُّعَفَاءِ»^(٢).

وَبِهِ أَعْلَهُ: الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «تَعْلِيْقِهِ عَلَى صَحِيحِ: ابْنِ خُزَيْمَةَ» (ج ٤ ص ٢٢٠).

وَبِهِ أَيْضًا: أَعْلَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج ٦ ص ٢٣١).

(١) وَقِيلَ: خَالِدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.

(٢) انْظُرْ: «الْكُنَى» لِلْبُخَارِيِّ (ج ٨ ص ٢١)، وَ«مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٤ ص ٥١٢)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ

(ج ٥ ص ٣٠٠)، وَ«لِسَانَ الْمِيرَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ١٦١)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج ٨ ص ٥٧٠)،

وَ«الْأَسَامِيَّ وَالْكُنَى» لِأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ (ج ٣ ص ١٥٤)، وَ«فَتْحُ الْبَابِ فِي الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ» لِابْنِ مَنْدَةَ

(ص ٢٠٣).

* وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ.^(١)

* وَهَذَا التَّخْلِيطُ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ، وَفِي مَتْنِهِ، مِنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَيْضًا: مِنْ

أَبِي الْجُنَيْدِ هَذَا.

قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج ٦ ص ٢٣١): (فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى وَهْمِ: أَبِي

الْجُنَيْدِ، عَلَى حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

* حِينَ رَوَاهُ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ؛ خِلَافًا، لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، فِرَوَايَتُهُ: مُنْكَرَةٌ، سَنَدًا،

وَمَتْنًا). اهـ.

* وَفِيهِ كَذَلِكَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيُّ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَيَهُمُّ وَيُخَالِفُ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «أَحَادِيثُهُ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي

الْحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «ابْنُ خُثَيْمٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «كَانَ

يُخْطِئُ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ضَعِيفٌ».^(٢)

* فَأَبْنُ خُثَيْمٍ: أَخْطَأَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَخَالَفَ الثَّقَاتِ، وَلَمْ يَضْبِطْهُ، فَوَقَعَ فِي

الْوَهْمِ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

* وَاخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَلَى حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ:

(١) انْظُرْ: «الْكَوَاكِبَ النِّيرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيْالِ (ص ٤٦٠).

(٢) انْظُرْ: «السُّنَنَ الصُّغْرَى» لِلنَّسَائِيِّ (ج ٥ ص ٢٤٨)، وَ«نَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٧ ص ٦٢)، وَ«الْكَامِلَ

فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٤ ص ١٦١)، وَ«الثَّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج ٥ ص ٣٤)، وَ«التَّبَعِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ

(ص ٥٢٧)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٤٩٣)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْمَرْوُذِيِّ (١٧٤).

فَرَوَاهُ أَبُو الْجُنَيْدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: يَأْقُوتَةُ بَيْضَاءُ، مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا: الْمُشْرِكِينَ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِثْلُ: أَحَدٍ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ وَقَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٣٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ١ ص ٤٥٧).

وإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٠٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٢٩)، وَحَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي «جُزْئِهِ» (٣٤) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ الصَّفَّارِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ ص ٣٧٣) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الْبَصْرِ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٩١٦)، وَفِي «الْمُجْتَبَى» (ج ٥ ص ١٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ٧ ص ٣٦١ و ٣٦٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٢ ص ٦٧٩)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٣٧٤٤) مِنْ طَرِيقِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٢٢٨٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيِّ.

كُلُّهُمْ: عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّى سَوَدَّتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشَّرْكِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

فَقِيلَ: سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَافِ.

وَقِيلَ: سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَافِ^(١)، وَهَذَا أَصَحُّ.

* وَتَخْلِيطُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ فِي أَلْفَاظِ هَذَا الْحَدِيثِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ، رَوَى لَهُ بَعْدَ اخْتِلَافِهِ^(٢).

* ثُمَّ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهُوَ نَفْسُهُ: مُخْتَلِطٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ^(٣).

* فَاسْتَفَدْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، أَنَّ رِوَايَةَ: حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، تَدْخُلُ فِي الْإِخْتِلَافِ.

* وَقَدْ رَوَى هَذَا: الْحَدِيثُ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: مَوْفُوفًا، بِبَعْضِهِ.

(١) وَانْظُرْ: «السُّؤَالَاتِ» لِلْسَّلَمِيِّ (٤٤٣)، وَ«التَّارِيخِ» بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ (١٤٦٥)، وَ«التَّارِيخِ» بِرِوَايَةِ: ابْنِ طَهْمَانَ (١٩٥)، وَ(٣٢٩)، وَ«الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٤٠١٤).

(٢) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٧ ص ٣٠٦).

(٣) انْظُرْ: «الْكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيْثَالِ (ص ٤٦٠).

* مِمَّا يُعَدُّ قَرِينَةً عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ، هُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرَبٌ.

فَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٨٥)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ»

(ج ١ ص ٣٢٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الضَّيْفِ الْمَكِّيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: (الْحَجَرُ وَالْمَقَامُ، مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ فَلَا يُخْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

هَكَذَا: رُويَ مَوْقُوفًا، وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ، فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ الْمَكِّيِّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ،

لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ.^(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ٣ ص ١٦٠٧): (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ

الْحِجَازِيِّ: مَسْتُورٌ، مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ، رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ).

قُلْتُ: وَالْمَسْتُورُ: هُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُجْبَةِ الْفِكْرِ» (ص ١٣٥): (فَإِنْ سُمِّيَ، وَانْفَرَدَ: وَاحِدٌ

عَنْهُ؛ فَمَجْهُولُ الْعَيْنِ، أَوْ اثْنَانِ، فَصَاعِدًا، وَلَمْ يُوثَّقْ؛ فَمَجْهُولُ الْحَالِ، وَهُوَ:

الْمَسْتُورُ). اهـ.

فَقَوْلُهُ: «مَسْتُورٌ»، هُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، كَمَا هُوَ فِي اصْطِلَاحِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ،

نَصَّ عَلَيْهِ فِي «نُزْهَةِ النَّظَرِ» (ص ١٣٥)، أَيْضًا.

(١) انْظُرْ: «تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١١ ص ٢٤٩)، وَ«بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» لِابْنِ الْعَدِيمِ (ج ٣

* وَلَيْسَ لِمُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الضَّيْفِ، فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ، سِوَى حَدِيثَيْنِ، عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ فِي «السُّنَنِ»، الْأَوَّلُ: فِي (ج ٣ ص ٦٣١)، وَالثَّانِي: فِي (ج ٤ ص ٢٦٣).

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ج ٣ ص ٦٣١) فِي كِتَابِ: «الْحُدُودِ»، فِي بَابِ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ» (٢٦٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَشِيرٍ بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الضَّيْفِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

وَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ج ٤ ص ٢٦٩)، فِي كِتَابِ: «الْمَنَاسِكِ»، فِي بَابِ: «الْحِجَامَةِ لِلْمُحَرِّمِ» (٣٠٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَشِيرٍ بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الضَّيْفِ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: (اِخْتَجَمَ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ، مِنْ رَهْصَةٍ^(١) أَخَذَتْهُ).

وَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

* وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، فَهُوَ كَذَّابٌ، وَقَدْ تَرِكَ^(٢).

(١) قَوْلُهُ: «رَهْصَةٍ»، أَصْلُ: الرَّهْصِ، أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ: يُوهِنُهُ، أَوْ يَنْزِلَ فِيهِ الْمَاءُ، مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَأَصْلُ الرَّهْصِ: شِدَّةُ الْعَصْرِ.

انْظُرْ: «النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج ٢ ص ٢٨٢)

(٢) انْظُرْ: «مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٥٧)، وَ(ج ٢ ص ٦٤٦)، وَ«دِيَوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص ٢٠)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج ١ ص ١٤٤)، وَ«الْمَعْرُوجِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج ١ ص ١٠٥)، وَ«الْكَامِلُ فِي

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ١ ص ٨٦): (إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ، مَتْرُوكٌ، مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج ٢ ص ٦٤٦): (مُجَمَّعٌ عَلَى ضَعْفِهِ).

* وَفِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ، وَيُخَالِفُ، وَيَضْطَرُّ،

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ: اسْتِشْهَادًا.^(١)

فَمَرَّةٌ رَوَاهُ: مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةٌ رَوَاهُ: مَوْقُوفًا.

* وَقَدْ خَلَطَ فِي لَفْظِهِ.

* وَقَدْ اشْتَهَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، الَّذِينَ أَسْلَمُوا،

وَهُمْ: ثِقَاتٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِنْبَاتٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ ثَبَتَ عَنْهُ.^(٢)

الضُّعَفَاءُ لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ١ ص ٣٥٣)، وَ«مُخْتَصَرُ الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلْمَقْرِيزِيِّ (ص ١١٨)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطِيِّ (١٤)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْكَذَّابِينَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ شَاهِينَ (٦)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص ١٠)، وَ«نَثْلُ الْهَمِيَّانِ فِي مِيزَانِ لِسْبِطِ بْنِ الْعَجَّيِّيِّ» (ص ٧٣)، وَ«الْكَشَفُ الْحَثِيثَ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ» لِلْحَلَبِيِّ (ص ٢٢)، وَ«تَنْزِيَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ الْمُؤْضُوعَةِ» لِابْنِ عِرَاقٍ (ج ١ ص ٢٤)، وَ«الضُّعَفَاءُ لِأَبِي نُعَيْمٍ» (ص ٣٣)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوَازِيِّ (ج ١ ص ٥١).

(١) انْظُرْ: «تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٧ ص ٦٢)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٤ ص ١٦١)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٤٩٣)، وَ«الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٦ ص ٢٣٣).

(٢) لَكِنَّهُ: لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مُطْلَقًا، بَلْ هُوَ مُقِلٌّ، أَوْ مُتَوَسِّطٌ، فِي الْأَخْذِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* لِدَلِيلِكَ: لَا يُحْتَجُّ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي رَوَاهَا: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ عَنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَخَاصَّةً: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ: «ثِقَةٌ»، وَقَدْ أَسْلَمَ. ^(١)
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (الصَّدَقَةُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، أَفْضَلُ مِنْهَا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ). ^(٢)

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَأْخُذُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مِنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.
وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَعْبُ الْأَحْبَارِ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنْ الْعِلِّيَّيْنِ، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ، وَفِيهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ). ^(٣)

(١) انْظُرْ: «نُزْهَةُ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨)، وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِابْنِ أَبِي خَيْمَةَ (ج ٢ ص ٨٦٦ و ٨٦٧)، وَ«تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (ج ٢ ص ١٦٥)، وَ«حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج ٥ ص ٣٨٠)، وَ«جَامِعُ الْبَيَانِ» لِلطَّبْرِيِّ (ج ١٩ ص ٤٤١)، وَ«تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج ٤ ص ٢٥١)، وَ«الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» لَهُ (ج ١ ص ٢٢٦)، وَ«الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ص ٥٢٥)، وَ«تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» لِابْنِ وَهْبٍ (ج ٣ ص ٤٣ و ٤٤ و ٢٩٩)، وَ«الْكَشَفُ وَالْبَيَانُ» لِلثَّعْلَبِيِّ (ج ١٠ ص ١٥٣).
(٢) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص ١٠٧-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ.
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأُورِدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ» (ص ١٠٦).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج ١٨ ص ١٩٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ بِهِ.
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

* وَهَذَا الْأَثَرُ: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: نَزَلَ بِهِ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا: قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.
وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٧).
قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ، فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ، وَقَدْ اتُّهِمَ فِي الْحَدِيثِ. ^(١)
* وَإِبْرَاهِيمُ الْأَسْلَمِيُّ، هَذَا:

مَرَّةً يَرْوِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَمَرَّةً يَرْوِيهِ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.
وَأَلْفَاظُهُ: مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ.

* وَأَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنَّنَهُ. ^(٢)

(١) انْظُرْ: «مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٥٧)، وَ(ج ٢ ص ٦٤٦)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١ ص ٨٦).

(٢) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ١٦٨٩).

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: (نَزَلَ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ: مَلَكٌ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٥ ص ٦٨)، وَابْنُ الْبُخْتَرِيِّ فِي «الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْفَوَائِدِ» (١٨٥)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٧ ص ٤٨١).
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، مُتَّهَمٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج ٢ ص ١٢٤): (تَرْكُوهُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج ٣ ص ٦٦٦): (اسْتَقَرَّ الْإِجْمَاعُ: عَلَى وَهْنِ: الْوَاقِدِيِّ).

وَالْحَدِيثُ: يُعْرَفُ مِنْ مُسْنَدِ: «ابْنِ عَبَّاسٍ»، فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ: «أَبِي بِنِ كَعْبٍ»، وَهَذَا مُنْكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ.

* وَفِيهِ أَيْضًا: أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ تَدْرُسَ الْمَكِّيِّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنَعَنَهُ. ^(١)

(١) انْظُرْ: «تَذَكُّرَةُ الْأَئِمَّةِ الْبَرَّةِ وَالْحَفَاطِ الْمَهْرَةِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٩٥)، وَ«الْكَاشِفَ» لَهُ (ج ٣ ص ٩٦)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» لَهُ أَيْضًا (ج ٨ ص ٢٤٩).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ٣ ص ١٦٨٩): (صَدُوقٌ: إِلَّا أَنَّهُ: يُدَلِّسُ).

* وَقَدْ زَادَ فِي الْإِسْنَادِ: «أَبِي بَن كَعْبٍ»، وَهَذَا شَاذٌ.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ: مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ أَبِي بَن كَعْبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: (أَنْزَلَ الْحَجَرَ مَلَكٌ مِنَ الْجَنَّةِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٥٣).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، لَا يُعْرَفُ.
* وَفِيهِ أَيْضًا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ الْأَصْبَحِيُّ، لَهُ أَوْهَامٌ، وَغَرَائِبُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ مِنْهَا، قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ^(١)، وَقَدْ انْتَقَى لَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ مَا صَحَّ مِنْ أَصُولِهِ، وَلِذَلِكَ صَرَّحَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ص ٣٩١)، أَنَّ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ خَارِجَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ؛ فَهُوَ: ضَعِيفٌ، لَا يَصَحُّ، وَهَذَا مِنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ص ٣٩١): (أَخْرَجَ لَهُ -الْبُخَارِيُّ- أَصُولَهُ، وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَنْتَقِيَ مِنْهَا، وَأَنْ يُعْلِمَ لَهُ عَلَى مَا يُحَدِّثُ بِهِ، لِيُحَدِّثَ بِهِ، وَيُعْرِضَ

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٤١).

عَمَّا سِوَاهُ، وَهُوَ مُشْعَرٌ بِأَنَّ مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ: هُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ كَتَبَ مِنْ أَصُولِهِ، وَعَلَى هَذَا لَا يُحْتَجُّ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ؛ غَيْرَ مَا فِي الصَّحِيحِ).
وَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ: «مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ»، وَ«أَبِي بَنْ كَعْبٍ».
فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ.

وَالثَّانِي: يَرْوِيهِ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

* فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبْيَضَ كَالْمَاءِ، فَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ ذِي عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (وَلَوْلَا دَسَسَ الْجَاهِلِيَّةُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ.

هَكَذَا قَالَ: «وَكَانَ أَبْيَضَ كَالْمَاءِ».

وَقَالَ: «فَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ ذِي عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ خَلَادٍ فِي «الْفَوَائِدِ» (ص ١٠٥)، وَ(ق/٢٢٤/ط)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي

«الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج ١١ ص ١٤٦)، (١١٣١٤)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج ٦

ص ٢١)، (٥٦٦٩)، وَابْنُ خَلِيلٍ فِي «جُزْءِ عَشْرَةِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ»

(ق/٤٨٩/ط - الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَى لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَّةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٣»، إِعْدَادُ:

أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ)، وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْأَدِمِيُّ فِي «جُزْءٍ فِيهِ: أَحَادِيثُ، عَشْرَةَ

مَشَايخُ» (ق/ ١٩٣ / ط) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُكْرَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ جَدًّا، كَثِيرُ التَّخَالِيطِ.^(١)

قَالَ عَنْهُ شُعْبَةُ: «أَحَادِيثُهُ مَقْلُوبَةٌ»، وَقَالَ مَرَّةً: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْوَأَ حِفْظًا مِنْهُ»، وَكَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: يُضَعِّفُهُ، وَيَقُولُ عَنْهُ: «سَيِّئُ الْحِفْظِ جَدًّا»، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «كَانَ سَيِّئَ الْحِفْظِ، وَاهِي الْحَدِيثِ»، وَقَالَ أَحْمَدُ: «مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ، سَيِّئُ الْحِفْظِ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِذَاكَ»، وَقَالَ مَرَّةً: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «رَدِيءُ الْحِفْظِ، كَثِيرُ الْوَهْمِ، فَاحِشُ الْخَطَأِ، يَرُوي الشَّيْءَ عَلَى التَّوَهُّمِ، وَيُحَدِّثُ عَلَى الْحُسْبَانِ، فَكَثُرَ الْمَنَاقِبُ فِي رِوَايَتِهِ، فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «سَيِّئُ الْحِفْظِ، وَمَعَ سُوءِ حِفْظِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: «عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ: مَقْلُوبَةٌ»، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ جَدًّا».^(٢)

وَبِهِ أَعْلَاهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج ٦ ص ٢٣٣)؛ بِقَوْلِهِ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ).

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ١٦٣٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ١٢ ص ٢٩).
(٢) انْظُرْ: «الْعِلَالُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللَّهِ (ج ١ ص ٤١١)، وَ«الضُّعَفَاءُ» لِلْعَقْلِيِّ (ج ٤ ص ٩٨)، وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ (ج ١ ص ١٦٢)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٧ ص ٣٢٢)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمُتَرَوِّكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص ٩٢)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج ٢ ص ٢٤٣)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٧ ص ٣٨٨)، وَ«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمَزِينِيِّ (ج ٢٥ ص ٦٢٢)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٣ ص ٦١٣)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٨٧١)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ٩ ص ٢٦٨).

وَبِهِ أَعْلَهُ الْحَافِظُ الْهَيْثُمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج ٣ ص ٢٤٢).

* وَفِيهِ أَيْضًا: عِمْرَانُ بْنُ أَبِي لَيْلَى: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلَهُ مَنَاقِيرُ، وَغَرَائِبُ عَنْ أَبِيهِ^(١)،

وَهَذِهِ مِنْهَا.

وَمِنْهُ: تَبَيَّنَ: أَنَّ قَوْلَ الْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (ج ٢ ص ١٢٣):

«رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَ«الْكَبِيرِ»، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ».

* أَنَّهُ غَيْرُ حَسَنٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج ٦ ص ٢١): (لَا يَرْوِي هَذَا

الْحَدِيثَ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ إِلَّا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ).

* وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ مِنْ رِوَايَةِ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

* فَرَوَاهُ وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (الْحَجَرُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ مِنْ ذِي عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٨ ص ٢٦٣).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٠ ص ٢٩٢)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١٢ ص ٣١٩).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ، مُنْكَرٌ، كَسَابِقُهُ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ جِدًّا.^(١)

فَمَرَّةٌ يَرْوِيهِ: مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةٌ يَرْوِيهِ: مَوْقُوفًا.

* وَهَذِهِ التَّخَالِيطُ فِي أَسَانِيدِهِ، وَمُتُونِهِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ.

* وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

* فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا سُفِي، وَمَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ: غَيْرُهُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

وَالْفَاطَةُ: مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٥ ص ٣٨)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ»

(٣٧٤٣) مِنْ طَرِيقِ مُسَدِّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

* فَشَرُّ التَّدْلِيسِ، تَدْلِيسُ: ابْنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ قَبِيحُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ؛ إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ

مِنْ مَجْرُوحٍ.^(٢)

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ١٦٣٥)، وَ«مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهْلَوِيِّ (ج ٣ ص ٦١٣).

(٢) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمُؤَصِّوْفِينَ بِالتَّدْلِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٤١)، وَ«الثَّقَاتِ» لِابْنِ جِبَّانٍ

(ج ٧ ص ٩٣).

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص ١٢٢)؛ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ تَدْلِيسِ: ابْنِ جُرَيْجٍ؟، فَقَالَ: (يُتَجَنَّبُ تَدْلِيسُهُ، فَإِنَّهُ فَاحِشُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلَّسُ: إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» (ج ١ ص ٥٣٢)؛ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: (ثِقَّةٌ حَافِظٌ، وَرَبَّمَا حَدَّثَ: عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَدَلَّسَ أَسْمَاءَهُمْ).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرُمُ، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: (إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «قَالَ: فُلَانٌ»، وَ«قَالَ: فُلَانٌ»، وَ«أُخْبِرْتُ»؛ جَاءَ: بِمَنَاقِيرٍ).^(١)

قُلْتُ: فابْنُ جُرَيْجٍ: يُدَلَّسُ، تَدْلِيسًا، سَيِّئًا، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ ضَعِيفٍ، أَوْ مَتْرُوكٍ، أَوْ مَجْهُولٍ، وَهَذَا مِنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٦٢٤): (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، ثِقَّةٌ، وَكَانَ يُدَلَّسُ، وَيُرْسَلُ، مِنَ السَّادِسَةِ).

وَقَدْ أَعْلَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج ٦ ص ٢٣٢)؛ بِعَنْعَتِهِ: ابْنُ جُرَيْجٍ. * وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَوْلَهُمَا.

وَهُوَ: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٣٨).

(١) أَنْثَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَعْدَادَ» (ج ١٠ ص ٤٠٥).

وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ١٨ ص ٣٤٨).

* فَرَوَاهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ مَرْفُوعًا، وَمَوْقُوفًا.

وَهَذَا: مِنَ الْإِخْتِلَافِ، وَالْإِضْطِرَابِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.
وَأَوْرَدَهُ صَدْرُ الدِّينِ السُّلَمِيُّ فِي «كَشَفِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ» (ج ٢ ص ٣٨٤).

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج ٥ ص ٤١٨): (حَدِيثُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ مَرْفُوعًا: «إِنَّ الْحَجَرَ، وَالْمَقَامَ: يَأْقُوتَتَانِ، مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»).

* وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
* لَكِنْ إِذَا صَحَّ؛ مَوْقُوفًا، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ: مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَعَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ هَذَا: فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ). اهـ.
* وَرَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السَّهْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: (الرُّكْنُ حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنَ الْأَنْجَاسِ، لَكَانَ كَمَا نَزَلَ بِهِ).

أَكْثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٍّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَذَا: مُرْسَلٌ.

هَكَذَا: رُوِيَ مَقْطُوعًا، عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيِّ، وَهُوَ

لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَرِ مَنْ تَرَجَمَ لَهُ عَلَى التَّفْصِيلِ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ، إِلَّا الْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (ج ١

ص ١٢٢)؛ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ؛ حَيْثُ قَالَ: (الْأَزْرَقِيُّ هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيِّ، صَاحِبُ كِتَابٍ: «أَخْبَارِ مَكَّةَ».

* وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَصْنِيفِ ذَلِكَ الْكِتَابِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ: أَحْمَدَ بْنَ

مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ (...). اهـ.

* وَلَيْسَ فِي هَذَا؛ أَيٌّ: تَوْثِيقٌ لَهُ؛ إِلَّا مُجَرَّدَ إِعْجَابِهِ بِكِتَابٍ: «أَخْبَارِ مَكَّةَ» لِلْأَزْرَقِيِّ.

* وَكَذَلِكَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السَّهْمِيُّ، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَشَارَ

إِلَيْهِ الْحَافِظُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ١ ص ٤٨٠)، أَنَّهُ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيِّ.

وَهَذَا: مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

* وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ الزَّنجِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَوَاهُ، أَنَّهُ قَالَ: (لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ، وَالْمَقَامُ، فَإِنَّهُمَا

جَوْهَرَتَانِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ، وَلَوْ لَا مَا مَسَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ، مَا مَسَّهُمَا دُؤْ عَاهَةٍ؛ إِلَّا

شَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

هَكَذَا: رُويَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٢)، وَ (ج ٢ ص ٢٩)، وَالْوَاهِدِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ» (ج ١ ص ٢٠٧).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ الزَّنجِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْغَلَطِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»^(١).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ٣ ص ١٧٧٣): (مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ الزَّنجِيُّ، صَدُوقٌ: كَثِيرُ الْأَوْهَامِ، مِنَ الطَّبَقَةِ: الثَّامِنَةِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج ٣ ص ١٣٩): (صَعَفَةُ: أَبُو دَاوُدَ؛ لِكَثْرَةِ غَلَطِهِ).

* وَرَوَاهُ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشَقِيُّ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: (لَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا الرُّكْنُ، وَالْمَقَامُ، وَأَنْهُمَا جَوْهَرَتَانِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ، وَلَوْ لَا مَا مَسَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ، مَا مَسَّهُمَا ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٍّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رَوَاهُ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

(١) انْظُرْ: «الْمُعْنَى فِي الضُّعْفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٦٥٥).

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٤٤٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ اللَّطِيفِ» (٣٥)، وَ(ق/٤/ط).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ^(١)، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «مَتْرُوكٌ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكٌ»، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»^(٢).

* فَهَذَا الْحَدِيثُ: مِنْ عَمَلِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو الْحَضْرَمِيِّ الْكَذَّابِ.
وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِصِ الْمَوْضُوعَاتِ» (ج ١ ص ١١٣): طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو: «سَاقِطٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج ٢ ص ٤٤): (ضَعْفُوهُ).
* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أُتَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِبَارَةِ الْجَنَّةِ، لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَلَوْ لَا مَا مَسَّهُ مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَجَهْلِهَا، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأً).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٢ ص ٨٠١)، وَ«مِيزَانَ الْإِعْتَدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٣٤٠).
(٢) انْظُرْ: «الْمَوْضُوعَاتِ» لِابْنِ الْجَوَازِيِّ (ج ٢ ص ٢٩٠)، وَ«التَّارِخِ» بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ (٢٤٢)، وَ(٣٠٣)، وَ«الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (ج ١ ص ١٣٥)، وَ«الضُّعْفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (٣١٥)، وَ«التَّارِخِ الْكَبِيرِ» لِلْبُخَارِيِّ (ج ٤ ص ٣٥٢)، وَ«تَنْزِيَةَ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّيْعَةِ الْمَوْضُوعَةِ» لِابْنِ عَرَّاقٍ (ج ١ ص ٦٩).

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٨).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي أُتَيْسَةَ الْجَزَرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ

الْحَدِيثِ.^(١)

وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: (يَحْيَى بْنُ أَبِي أُتَيْسَةَ:

مَتْرُوكٌ الْحَدِيثِ).^(٢)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج ١ ص ٥٠٢):

(كَذَّابٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج ٣ ص ١٥٢):

(مَتْرُوكٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نَصَبِ الرَّايَةِ» (ج ٢ ص ١٩٤): (مَتْرُوكٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج ٣ ص ٢٥٠): (تَالِفٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِصِ الْمَوْضُوعَاتِ» (ج ١ ص ١٨١): (هَالِكٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّنْقِيحِ» (ج ١ ص ٣٤٤): (مَتْرُوكٌ).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٤ ص ٣٦٢)، وَ«التَّمْيِيزُ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لَهُ (ج ٣

ص ١٥٢)، وَ«السُّؤَالَاتُ لِلْسَّهْمِيِّ» (ص ١٩٧)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٩ ص ٤)، وَ«الضُّعَفَاءُ

وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص ٣٨٩).

(٢) أَخْرَجَهَا ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٩ ص ٤).

وَأِسْنَادُهَا صَحِيحٌ.

* وَفِيهِ أَيْضًا: عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَاجِ الْجَزَرِيِّ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَرَوَاتُهُ: لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ، وَأَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يُحْتَجُّ بِهِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: «يَتَكَلَّمُونَ فِي حَدِيثِهِ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «لَا يَتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ»^(١).

* وَكَذَلِكَ فِيهِ: سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «يَهُمُّ فِي الْأَخْبَارِ»، وَقَالَ السَّاجِيُّ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ»، وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسَرَانِيِّ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «فِي حَدِيثِهِ: وَهَمٌ»^(٢).

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: (نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنَ الْجَنَّةِ، مَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مُتَابِطُهُ، وَهُوَ يَأْقُوتَةُ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ...).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُويَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٢ ص ١٢٠٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ٨ ص ٩١٥)، وَ«الضُّعْفَاءُ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج ٤ ص ٢١٣).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٢٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج ١ ص ٤٠٢)، وَ«الضُّعْفَاءُ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج ٢ ص ٤٥٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (ص ١٤٨)، وَ«تَذَكُّرَةُ الْحُفَاظِ» لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ (ص ٣٤٦)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايَ (ج ٥ ص ٢٩٩).

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٩)، وَالْخَطَّابِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (ج ٢ ص ٤٧٩).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.^(١)
 * وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَاحٍ الْجَزَرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.^(٢)
 لَذَلِكَ: لَا تَثْبُتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا تُعَرَفُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.
 * وَأَيْضًا: تُعَرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.
 * فَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُرْحَيْلٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَنْجِيُّ، وَغَيْرُهُمْ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: (لَقَدْ نَزَلَ الْحَجَرُ، وَإِنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَوْ لَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَرْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْجَاسِهَا، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ بِعَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ).
 أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا
 هَكَذَا: رُويَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٥٥ و ٢٥٦)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٢ و ٣٢٣)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٥٩ و ٩٢).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٢٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج ١ ص ٤٠٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعَقْلِيِّ (ج ٢ ص ٤٥٨).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٨ ص ٩١٥).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فَإِنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،

شَيْئًا. ^(١)

* وَهَذَا الْأَثَرُ، مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

* وَابْنُ جُرَيْجٍ: مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنَعَنَهُ. ^(٢)

وَقَدْ أَعْلَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج ٦ ص ٢٣٢)، بِعَنْعَنَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

* وَرَوَاهُ مُسَدِّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ

بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَوْ لَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسٍ الْجَاهِلِيَّةِ؛ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شَفِئِي، وَمَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ مُسَدِّدٌ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٦ ص ٤٣٠-المَطَالِبُ الْعَالِيَةُ)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي

«السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٥ ص ٧٥)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج ٥ ص ٤٧٧).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، لَا يَصِحُّ مَرْفُوعًا، أَيْضًا، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(١) انْظُرْ: «الْعِلَلُ» لِابْنِ الْمَدِينِيِّ (ص ٣٢٨)، وَ«تُحْفَةُ التَّحْصِيلِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص ٢٢٨).

(٢) انْظُرْ: «تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمُؤَصِّفِينَ بِالتَّدْلِيلِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٤١)، وَ«الثَّقَاتُ» لِابْنِ حِبَّانَ

(ج ٧ ص ٩٣).

* وَإِنَّمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمُكْثَرِينَ عَنْهُ، مَوْقُوفًا، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* فَرواهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَرْحِبِيلَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُسْلِمٌ

بْنُ خَالِدٍ الزَّنَجِيُّ، وَغَيْرُهُمْ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرَبٌ.

فَمَرَّةٌ يُرَوَّى: مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةٌ يُرَوَّى: مَوْقُوفًا.

* فَلَا يُعْرَفُ؛ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: سَمَاعٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

* فَقَدْ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ مِنْهُ سَمَاعٌ.

* وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ؛ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو، حَدِيثًا بِعَيْنِهِ.

* وَقَدْ صَحَّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، بِوَاسِطَةٍ.

* وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، بِوَاسِطَةِ: أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ، مِمَّا يَدُلُّ أَنَّهُ لَمْ

يَسْمَعْ مِنْهُ مُبَاشَرَةً.^(١)

* فَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَهُوَ رَأَاهُ رُؤْيَةً فَقَطَّ.

* وَقَدْ نَفَى الْإِمَامُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي «الْعِلَالِ» (ص ٣٢٨)؛ سَمَاعَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَعَلَى هَذَا الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ، وَالْإِمَامُ مُسْلِمٌ.

(١) انْظُرْ: «الْعِلَالِ» لابْنِ الْمَدِينِيِّ (ص ٣٢٨)، وَ«تُحْفَةُ التَّحْصِيلِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص ٢٢٨).

فَفِي: «الصَّحِيح» لِلْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ: «الصَّوْمِ» (١٩٧٧)، وَفِي «الصَّحِيح»
لِمُسْلِمٍ فِي كِتَابِ: «الصِّيَامِ»، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ
سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَهَذَا يُؤَكِّدُ: عَدَمَ سَمَاعِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

* فَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ مِنْهُ: سَمَاعٌ، وَلَا يَثْبُتُ أَنَّهُ طَافَ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ؛ جَمِيعُهُمْ:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَعْبِ الْأَخْبَارِ؛
أَنَّهُمَا قَالَا: (لَوْلَا مَا يَمْسَحُ بِهِ ذُو الْأَنْجَاسِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شَفِئِي، وَمَا
مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ؛ إِلَّا هُوَ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٍّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا
هَكَذَا: رُويَ مَوْقُوفًا، وَمَقْطُوعًا.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٥٥)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ»

(ج ١ ص ٩٢)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٣).

فَهُوَ: حَدِيثٌ، مُضْطَرَبٌّ، وَمِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ الْأَخْبَارِ؛ فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ التَّوْرَةِ، الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ؛ أَنَّهُمْ: حَرَّفُوهَا وَبَدَّلُوهَا. ^(١)

(١) وَانْظُرْ: «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» لِلنَّجَّادِ (ص ٣٦ و ٣٧)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج ١

ص ٥٨٨)، وَ«الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج ٢ ص ٧١٠)، وَ«التَّعْلِيلُ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِشَيْخِنَا ابْنِ

عُثَيْمِينَ (ج ٥ ص ٤١٨).

* فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ: مَا يَلْزَمُنَا فِي شَرْعِنَا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْ أَصُولَ الدِّينِ: أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ؛ أَوْ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ!
وَمِنْهُ:

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج ١ ص ٥٨٨): (فَهَذَا مَوْقُوفٌ: عَلَى كَعْبِ الْأَخْبَارِ، وَهُوَ يَحْكِي عَنِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى أَخْبَارِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِيهَا: الْغُثُّ وَالسَّمِينُ). اهـ.

قُلْتُ: فَمَتْنُ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، يُحْكِي عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى أَخْبَارِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مُخَالَفَةٌ لِأَصُولِ الدِّينِ.
قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ج ٢ ص ٧١٠): (وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ الْأَخْبَارِ؛ فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ: عَنِ التَّوْرَةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَهْلِهَا؛ أَنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَبَدَّلُوهَا).

* فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ: مَا يَلْزَمُنَا تَوْجِيهُهُ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْ أَصُولَ الدِّينِ). اهـ.
وَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج ٢ ص ٣٩٠): (هَذَا يُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ مَوْقُوفًا، مِنْ قَوْلِهِ).

* وَهَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَثَرَ، مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* وَقَدْ اشْتَهَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَهُوَ مِنَ الْمُكْثَرِينَ مِنَ الْأَخْذِ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* لِذَلِكَ: لَا يُحْتَجُّ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي رَوَاهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ

كَانَ يَنْقُلُ عَنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مِنْ: «التَّوْرَةِ»، وَ«الْإِنْجِيلِ».^(١)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُ، فِي ثَلَاثِ كُتُبٍ؛ أَنَّ الْخَمْرَ مُحَرَّمَةٌ

فِي: «التَّوْرَةِ»، وَ«الْإِنْجِيلِ»، وَفِي: «الْفُرْقَانِ»، وَإِنَّهَا فِي التَّوْرَةِ: أُمُّ الْحَبَائِثِ).^(٢)

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِكَعْبِ الْأَخْبَارِ: أَخْبِرْنِي

عَنْ صِفَةِ: مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمَّتِهِ، قَالَ: (أَحَدُهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، أَنَّ أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ

حَمَّادُونَ: يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَشَرٍّ...).

(١) انْظُرِ: «نُزْهَةُ السَّامِعِينَ فِي رَوَايَةِ الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٠٠ و ١٠١)، وَ«تَارِيخُ بَعْدَادٍ»

لِلْخَطِيبِ (ج ١٠ ص ٢٣٤)، وَ«تَارِيخُ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج ٩ ص ١١)، وَ(ج ٦١ ص ١٥١)، وَ«تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ»

لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٤ ص ١١٩٦)، وَ«تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» لِابْنِ وَهْبٍ (ص ٦٤)، وَ«التَّغْلِيْقُ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»

لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج ٥ ص ٤١٨)، وَ«صَحِيحُ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ص ٧٧ و ٧٨)، وَ«سِيرَ أَعْلَامِ

النُّبَلَاءِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ٣ ص ١٨١).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ فِي الْأَحْكَامِ» (ص ٦٤)، وَفِي «الْمَوْطَأِ» (ص ٤٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ

اللَّهِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ٥ ص ٣٨٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

قَالَ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ السَّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ» (ص ٧٨): (وَلَكِنَّ الرُّوَايَةَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَكْثَرُ؛ مَعَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ يَوْمَ: «الْيَرْمُوكَ»، زَامِلَتَيْنِ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُمَا كَثِيرًا). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ١ ص ٢٠٧): (كَانَ قَدْ حَصَلَ فِي الشَّامِ، بِحِمْلِ جَمَلٍ، مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَكَانَ يَنْظُرُ فِيهَا، وَيُحَدِّثُ مِنْهَا). اهـ.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيلِ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج ٥ ص ٤١٨): (حَدِيثُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ مَرْفُوعًا: «إِنَّ الْحَجَرَ، وَالْمَقَامَ: يَأْقُوتَتَانِ، مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»).

* وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* لَكِنْ إِذَا صَحَّ؛ مَوْقُوفًا، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ: مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَعَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ هَذَا: فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ). اهـ.

* وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَهُدْبَةُ بْنُ

خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَارِمُ السَّدُوسِيِّ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ أَبِي يَحْيَى رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ الْحَرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَافِعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: (إِنَّ الرُّكْنَ، وَالْمَقَامَ: يَأْقُوتَتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ

(١) الزَّامِلَةُ: هِيَ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا طَعَامُ الرَّجُلِ وَمَتَاعُهُ فِي سَفَرِهِ، مِنَ الْإِبِلِ، وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ: زَوَائِلُ.

انْظُرْ: «تَاجُ الْعُرُوسِ» لِلزَّيْبِيدِيِّ (ج ٢٩ ص ١٣٦).

الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ نُورَهُمَا، لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَالْفَاطَةُ: مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ، وَمَرَّةٌ يَقُولُ: «بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، وَمَرَّةٌ يَقُولُ: «بَيْنَ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

هَكَذَا: رُويَ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٧٨٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٢١٣

و ٢١٤)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٤ ص ٢١٩)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١

ص ٤٤٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج ١٣ ص ٤٢٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي

«صَحِيحِهِ» (ج ٩ ص ٢٤)، وَفِي «الثَّقَاتِ» (ج ٦ ص ٣٠٦)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي

«شَفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» (ج ١ ص ٢٧٢)، وَفِي «الزُّهُورِ الْمُقْتَطَفَةِ مِنْ تَارِيخِ

مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ» (ق / ٤٦ / ط)، وَالْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخْلِصِيَّاتِ» (١٧٢)، وَابْنُ بَشْرَانَ فِي

«الْبَشْرَانِيَّاتِ» (١٤٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ١ ص ٤٥٦)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ

فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٢١٤)، وَالذُّوْلَابِيُّ فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ» (ج ٣

ص ١١٨٨)، وَابْنُ بَامُوِيَه فِي «حَدِيثِهِ» (ق / ١٠٨ / ط)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

(ج ٩ ص ١٦٦)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: مِنْ حَدِيثِ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ

الْقَيْسِيِّ» (ص ٥٨)، وَالْوَاحِدِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ» (ج ١ ص ٢٠٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي

«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٥٧ ص ٣٨١ و ٣٨٣)، وَالتَّغْلِبِيُّ فِي «الْكَشْفِ وَالْبَيَانِ» (ج ١

ص ٢٧١)، وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (ج ٢ ص ١٦)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج ٢ ص ٢٤٨).
قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَبُو يَحْيَى رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ^(١) الْحَرَشِيُّ^(٢)، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْسَ بِالْقَوِيَّ»، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «لَيْسَ هُوَ عِنْدَهُمْ بِالْقَوِيَّ»، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «ضَعِيفٌ».^(٣)
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ٣ ص ٤٦٢): (فِي إِسْنَادِهِ: رَجَاءُ أَبُو يَحْيَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ).

* وَفِيهِ أَيْضًا: مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.^(٤)

وَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج ٢ ص ٣٩٠): (هَذَا يُرَوَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ مَوْقُوفًا، مِنْ قَوْلِهِ، وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا: وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ).

(١) صَبِيحٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (ج ٧ ص ٢١٦): بِ«الْفَتْحِ».
(٢) الْحَرَشِيُّ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (ج ٧ ص ٢١٦): «بِفَتْحِ الْمُهِمْلَةِ، وَالرَّاءُ، بَعْدَهَا: مُعْجَمَةٌ».

(٣) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٤ ص ٣٣٢)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ١ ص ٥١٩)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ٥٠٢)، وَ«إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايَ (ج ٤ ص ٣٦٩)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضَّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٢٣١)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج ١٠ ص ١٨٩)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لَهُ أَيْضًا (ج ٢ ص ٤٦).

(٤) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٢ ص ٦٧٩)، وَ«الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرُّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٨ ص ٣٥١)، وَ«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمُزَنِيِّ (ج ٢٧ ص ٤٢٢)، وَ«الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ (ج ٨ ص ٣٦).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَالِ» (ج ٣ ص ٣١٧): (وَسَمِعْتُ أَبِي، وَذَكَرَ حَدِيثًا، رَوَاهُ رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ أَبُو يَحْيَى الْحَرَشِيُّ، صَاحِبُ السَّقَطِ^(١)، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: «أَشْهَدُ بِاللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، طَمَسَ نَوْرَهُمَا، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

فَقَالَ أَبِي: رَوَى الزُّهْرِيُّ، وَشُعْبَةُ^(٢)؛ كِلَاهُمَا: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: مَوْقُوفٌ، وَهُوَ أَشْبَهُ، وَرَجَاءُ: شَيْخٌ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ).
* فَمُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا: الضَّعْفُ عَلَيْهِ بَيْنَ فِي الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ غَيْرُ ضَابِطٍ، فَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ، لِجَهَالَتِهِ.

فَمَرَّةً: يَرْوِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: بِالْعَنْعَنَةِ.
وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، بِالتَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ.
وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، بِالسَّمَاعِ.
وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، بِوَاسِطَةِ: رَجُلٍ مُبْهَمٍ، لَمْ يُسَمَّ.
وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، بِوَاسِطَةِ، قَدْ صَرَّحَ بِاسْمِ الْوَاسِطَةِ.
وَمَرَّةً: يَرْوِي الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مَرْفُوعًا.
وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، مَوْقُوفًا.

(١) صَاحِبُ السَّقَطِ: «بِفَتْحِ الْقَافِ»، وَهُوَ رَدِيءُ الْمَتَاعِ، مِثْلُ: بَيْعِ الْحَدِيدِ، وَالْخَرْزِ، وَالْمَلَاعِقِ، وَنَحْوِهَا.

انْظُرْ: «لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٧ ص ٢١٦)، وَ«مُخْتَارَ الصَّحَاحِ» لِلرَّازِيِّ (ص ١٤٩).

(٢) فَرَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ هَذَا، خَالَفَهُ الزُّهْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، فَرَوَاهُ: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَيْضًا: فِي هَذِهِ الْأَسَانِيدِ، أَتَى مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ بِالْفَافِ مُنْكَرَةً جَدًّا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ، وَلَا تُنْسَبَ إِلَى الصَّحَابِيِّ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
* فَمَنْ وَثَّقَهُ، لَمْ يُصَبِّ فِي ذَلِكَ.^(١)

وَمِنْهُ: جَاءَ فِي رِوَايَةِ: الْأَثَرِمِ، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُتَيْسَةَ: (لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، قِيلَ لَهُ: لِمَ؟، قَالَ: حَدِيثُهُ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ).^(٢)
* فَمُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا، حَدِيثُهُ هَذَا، يُعَرِّفُكَ عَلَى نَكَارَتِهِ.

* وَرَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعِ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الرُّكْنُ، وَالْمَقَامُ، يَأْفُوتَانِ مِنَ يَأْفُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى نُورَهُمَا، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَضَاءَنَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

كَذَا: قَالَ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ١ ص ٤٥٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٥ ص ٧٥)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج ٥ ص ٤٧٦)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٤ ص ٢١٩)، وَالْمُخْلَصُ فِي «الْمُخْلِصَاتِ» (١٦١)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» (ج ١ ص ٢٧٢)، وَفِي «الزُّهُورِ الْمُقْتَطَفَةِ مِنْ تَارِيخِ

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٢ ص ٦٧٩)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج ٥٧ ص ٣٨٧).

(٢) أَخْرَجَهَا الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج ٦ ص ٣٤٤).

مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ» (ق/٤٦/ط)، وَالشَّحَامِيُّ فِي «أَحَادِيثِ ابْنِ الزُّرَيْسِ، وَغَيْرِهِ» (١٢٤)،
وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٥٧ ص ٣٨١)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج ٢
ص ٢٤٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، صَاحِبُ مَنَاكِيرَ،
وَعَجَائِبَ^(١)، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ، يَسْرِقُ الْأَحَادِيثَ»،
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «كَانَ
رَدِيءَ الْحِفْظِ، يُخْطِئُ»، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: «لَمْ يَرَوْا حِفْظَهُ»، وَقَالَ السَّاجِيُّ: «ضَعِيفٌ،
ارْمَ بِهِ»، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: «وَاهِي الْحَدِيثُ»^(٢).
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ٩ ص ٣٨٥): أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ:
(ضَعِيفٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج ٩ ص ٤٣١): (كَانَ سَيِّئَ الْحِفْظِ، لَيِّنًا).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٢ ص ١٦٧)، وَ«التَّمْيِيزُ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لَهُ (ج ٤
ص ١٤٤)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ١ ص ٣٦٣)، وَ«الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٣
ص ٣٥٠).

(٢) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءُ لِلْعُقَلِيِّ» (ج ١ ص ١١٣)، وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ (ج ١ ص ٤١٧)، وَ«الضُّعَفَاءُ
وَالْمُتَرَوِّكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (٢٩)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٢ ص ٢٥٠)، وَ«الثَّقَاتُ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج ٨
ص ١٢٥)، وَ«الْمُتَّخَبُ مِنَ الْإِرْشَادِ» لِلْخَلِيلِيِّ (١٧٢)، وَ«إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايَ (ج ٢ ص ٣٣٥)،
وَ«السُّؤَالَاتُ» لِلْأَجَرِيِّ (ج ٢ ص ٢٦٠)، وَ«أَحْوَالُ الرِّجَالِ» لِلْجَوْزْجَانِيِّ (ص ١٥٥)، وَ«الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ
الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج ٣ ص ٣٥٠).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٤ ص ٢١٩): (هَذَا الْخَبَرُ، لَمْ يُسْنِدْهُ: أَحَدٌ أَعْلَمُهُ، مِنْ حَدِيثِ: الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدٍ، إِنْ كَانَ حَفِظَ عَنْهُ. * وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، مَرْفُوعًا، غَيْرَ الزُّهْرِيِّ: رَوَاهُ رَجَاءُ أَبُو يَحْيَى الْحَرَشِيُّ).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «الْمُخْلَصَاتِ» (ج ٣ ص ٨٥): (وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَفَعَهُ؛ إِلَّا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ. * وَوَقَفَهُ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَرَوَاهُ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُسَافِعِ مَرْفُوعًا).

* فَهَذَا الْحَدِيثُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، بِرَفْعِهِ: مِنْ حَدِيثِ: يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قُلْتُ: فَالْوَهْمُ فِي رَفْعِهِ مِنْ قِبَلِهِمْ. * وَقَدْ رَوَى، مَوْقُوفًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ، وَلَا يَصِحُّ لِاضْطِرَابِهِ.

* رَوَاهُ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعِ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (الرُّكْنُ، وَالْمَقَامُ يَأْفُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ).

أَكْثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٤٤١).

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ج ٣ ص ٨٥): (وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا:

رَفَعَهُ؛ إِلَّا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ.

* وَوَقَفَهُ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَرَوَاهُ شَيْخٌ، يُقَالُ لَهُ: رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُسَافِعٍ؛

مَرْفُوعًا).

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، إِنَّمَا يُرَوَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مَوْقُوفًا، وَلَا

يَصِحُّ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج ٣ ص ٣١٧): (وَسَمِعْتُ أَبِي، وَذَكَرَ

حَدِيثًا، رَوَاهُ رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ: أَبُو يَحْيَى الْحَرَشِيُّ، صَاحِبُ السَّقَطِ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَسَمِعْتُ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «الرُّكْنُ،

وَالْمَقَامُ يَأْقُوتَتَانِ، مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَمَسَ نَوْرَهُمَا، لَأَضَاءَتَا مَا

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»؟.

فَقَالَ أَبِي: رَوَى الزُّهْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: مَوْقُوفٌ^(١)، وَهُوَ أَشْبَهُ، وَرَجَاءُ شَيْخٌ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ). اهـ.

(١) كَذَا: وَهُوَ حَالٌ، مَنْصُوبٌ.

* وَجَادَتْهُ: مَوْقُوفًا، بِالْأَلِفِ.

* لَكِنْ حُذِفَتْ هُنَا جَرِيًّا، عَلَى لُغَةٍ: رَبِيعَةً.

وَانْظُرْ: «الْخَصَائِصُ» لِابْنِ جُنَيٍّْ (ج ٢ ص ٩٧)، وَ«شَرَحَ قَطْرِ النَّدى» لِابْنِ هِشَامٍ (ص ٣٥٦)، وَ«شَرَحَ صَحِيحَ

مُسْلِمٍ» لِلنَّوَوِيِّ (ج ٢ ص ٢٢٧)، وَ«فَتْحِ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٩ ص ٦٢١)، وَ«عُمْدَةِ الْقَارِي» لِلْعَيْنِيِّ (ج ٦

ص ٢٥٢).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ٣ ص ٤٦٢): (وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: وَقَفَهُ أَشْبَهُ، وَالَّذِي رَفَعَهُ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ).

* وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسَافِعُ الْحَجَبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: (الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، يَأْقُوتَانِ، مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، أَطْفَاءَ اللَّهِ تَعَالَى نُورَهُمَا، وَلَوْ لَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ
أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٥٦).

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ مُسَافِعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَبِيِّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو شَيْئًا، وَأَنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ضَعْفِهِ، فَهُوَ مَجْهُولٌ، يَرْوِي: عَنْ مَجَاهِيلٍ! وَيُؤَيِّدُهُ: مَا رَوَاهُ كَثُومٌ بْنُ جَبْرِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالْتَعْدِيلِ» (ج ٨ ص ٤٣٢).

هَكَذَا: رَوَاهُ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، بِوَاسِطَةِ: مُغِيرَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ الْمَخْزُومِيِّ^(١)، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَمْ يُوثِّقْهُ؛ إِلَّا الْحَافِظُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (ج ٥ ص ٤٠٦)، عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيلِ.

وَهَذَا يَدُلُّ: عَلَى أَنَّ مُسَافِعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا، يَرْوِي عَنِ الْمَجْهُولِينَ.

(١) انْظُرْ: «تَرْتِيبُ ثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ» لِلْهَيْثَوِيِّ (ج ٩ ص ١٥٣).

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٧ ص ٣٢٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ:
جَرَحًا، وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ: مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ.

* وَمُغِيرَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ، هَذَا، لَمْ يَثْبُتْ: سَمَاعُهُ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَهُوَ
مُنْقَطِعٌ.

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ
الصَّبَّاحِ، عَنْ مُسَافِعِ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: (أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ الرُّكْنَ،
وَالْمَقَامَ، يَأْقُوتَتَانِ، مِنْ يَأْقُوتِ: الْجَنَّةِ، لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى: أَطْفَأَ نُورَهُمَا؛ لِأَضَاءِ نُورَهُمَا،
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).

أَكْثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ
أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ^(١).

* وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَاجٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
* وَفِيهِ أَيْضًا: الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ الْأَبْنَاوِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَدْ اخْتَلَطَ
بِآخِرَةٍ^(٢).

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّنْقِيحِ» (ج ١ ص ٣٣٢): (وَاهٍ).

(١) انظر: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٨ ص ٩١٥).

(٢) انظر: «الْعَبَرُ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ١٦٢)، وَ«الْمُعْنِي فِي الضَّعْفَاءِ» لَهُ (ج ٢ ص ٥٤١)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»
لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ١٧٣٧).

* وَمُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَبِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ عُنِّنَ فِي رِوَايَتِهِ هَذِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.
* فَعِبَارَتُهُ: هُنَا تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ سَمَاعِهِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، بَيْنَهُمَا: رَجُلٌ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٨ ص ٤٣٢): (مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَبِيُّ: أَبُو سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ: رَوَى عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَوَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ»).

* فَمُسَافِعُ الْحَجَبِيُّ: هَذَا يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: بِوَاسِطَةٍ.
وَرَوَى: شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُسَافِعِ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.
وَرَوَى: الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ.
وَرَوَى: أَبُو يَحْيَى رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ الْحَرَشِيُّ: صَاحِبِ السَّقَطِ.
قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٨ ص ٤٣٢): (وَخَالَفَهُمْ: كُلُّوْمُ بْنُ جَبْرِ، فَقَالَ: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو).

* فَذَكَرَ الْوَاسِطَةَ: بَيْنَهُمَا، وَهِيَ: «مُغِيرَةُ بْنُ خَالِدٍ».
وَقَالَ أَبُو أُمَيَّةَ: الْأَخْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلَابِيُّ، عَقَبَ رِوَايَتَهُ، عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٥٧ ص ٣٨١): قَالَ أَبِي: الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: (غَيْرُهُ يَقُولُ: بَيْنَهُمَا: رَجُلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو).

* وَعَلَى هَذَا: فَتَصْرِيحُ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَبِيِّ، بِالسَّمَاعِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، لَيْسَ بِشَيْءٍ.

فَمَرَّةُ الرَّوَاةِ: يَقُولُونَ: عَنْ رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ الْحَرَشِيِّ، عَنْ مُسَافِرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ؛ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقَ» (ج ٥٧ ص ٣٨٣) مِنْ طَرِيقِ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: كَذَا قَالَ: «مُسَافِرٌ».

وَمَرَّةُ الرَّوَاةِ: يَقُولُونَ: عَنْ رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ الْحَرَشِيِّ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقَ» (ج ٥٧ ص ٣٨٣) مِنْ طَرِيقِ رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ بِهِ.

كَذَا قَالَ: «مُسَافِعٌ».

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: (لَقَدْ نَزَلَ الْحَجَرُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ، فَمَا سَوْدُهُ؛ إِلَّا خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُويَ مَوْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٨ ص ٢٦٣).

كَذَا قَالَ: «عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو»، وَهَذَا وَهُمْ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ: لَا يُعْرَفُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ إِنَّمَا يُعْرَفُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَأِسْنَادُهُ: مُنْكَرٌ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنِ غَزْوَانَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ^(١)، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَالْعُهُدَةُ عَلَيْهِ.

* وَفِيهِ كَذَلِكَ: حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، تَغَيَّرَ وَاخْتَلَطَ^(٢)، وَالْعُهُدَةُ عَلَيْهِ أَيْضًا.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (ج ٢ ص ٧٣٩): (حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ، يُكْنَى أَبَا الْهَذِيلِ، أَحَدُ الثَّقَاتِ الْأَعْيَانِ الْمُحْتَجِّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحَيْنِ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ»، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: «فِي آخِرِ عُمُرِهِ سَاءَ حِفْظُهُ»، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: «مَا رَوَى هُشَيْمٌ، وَسُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ: صَحِيحٌ، ثُمَّ أَنَّهُ اخْتَلَطَ»، وَقَالَ أَيْضًا يَزِيدُ: «قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ،

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٢ ص ٢٣٠)، وَ«الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ (ج ٨ ص ٥١١)، وَ«الْخَلَائِفَاتُ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج ٢ ص ٢٧)، وَ«شَرْحُ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج ٢ ص ٦٣٣)، وَ«التَّمْهِيدُ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج ٨ ص ٨٧)، وَ«السُّنَنُ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ج ١ ص ٨٣)، وَ«تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص ٢٩٢)، وَ«عِلَلُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ١ ص ١٠١)، وَ«الضُّعَفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ» (ج ٤ ص ١٢٠)، وَ«السُّنَنُ» لِلدَّارَقُطَنِيِّ (ج ١ ص ٢٦٢).

(٢) انْظُرْ: «الْكُوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» لِابْنِ الْكَيْتَالِ (ص ١٢٦)، وَ«الْاِغْتِبَاطُ بِمَنْ رُمِيَ مِنَ الرُّوَاةِ بِالْاِخْتِلَاطِ» لِسَبْطِ بْنِ الْعَبَّاسِيِّ (ص ٨٨)، وَ«حَاشِيَةُ الْاِغْتِبَاطِ» لِلْمُحَقِّقِ عَلَاءِ الدِّينِ (ص ٨٨)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٢ ص ٣٢٨)، وَ«هَدْيِ السَّارِي» لَهُ (ص ٣٩٨)، وَ«مِيزَانُ الْاِغْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٣١٠)، وَ«شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج ٢ ص ٧٣٩).

وَحُصَيْنٌ اخْتَلَطَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَنْ أَصَحُّهُمَ سَمَاعًا؟ قَالَ: سُفْيَانُ أَصَحُّهُمَ - يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ - وَهْشِيمٌ فِي حُصَيْنٍ». اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ص ٣٩٨): (حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَبُو الْهَذِيلِ الْكُوفِيُّ: مُتَّفَقٌ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ: شُعْبَةَ، وَالثَّوْرِيَّ، وَزَائِدَةَ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ، وَأَبِي كُدَيْنَةَ، وَحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَهْشِيمٌ، وَخَالِدُ الْوَاسِطِيِّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، وَأَبِي زَيْدٍ عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِّيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْهُ.

* فَأَمَّا: «شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيَّ، وَزَائِدَةُ، وَهْشِيمٌ، وَخَالِدٌ»؛ فَسَمِعُوا مِنْهُ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ.

* وَأَمَّا: «حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ»؛ فَلَمْ يُخْرِجْ لَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ، عَنْهُ، سِوَى حَدِيثِ وَاحِدٍ، كَمَا سَنَبِّهُهُ بَعْدُ.

* وَأَمَّا: «مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ»، وَمَنْ ذَكَرَ مَعَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا تَوَبَّعُوا عَلَيْهِ. اهـ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ: مُضْطَرَبٌ.

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أَنْبَسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: أَبْيَضَ كَاللَّبَنِ، وَكَانَ طَوْلُهُ كَعَظْمِ الذَّرَاعِ، وَمَا اسْوَدَّاهُ؛ إِلَّا مِنْ الْمُشْرِكِينَ، كَانُوا يَمَسُّحُونَهُ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ: مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرًّا).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا رُوِيَ: مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ، مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.^(١)

* وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.^(٢)

* وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

قَالَ: (نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذَا الْحَجَرِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُوا بِخَيْرٍ

مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؛ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ فَيُرْجَعُ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ بِهِ). وَفِي رِوَايَةٍ:

(فَتَمَسَّكُوا بِهِ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٩١)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١

ص ٦٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج ١٣ ص ٣٤٥).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٢٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حَبَّانَ (ج ١

ص ٤٠٢)، وَ«الضُّعَفَاءُ لِلْعَقْلِيِّ» (ج ٢ ص ٤٥٨).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٤ ص ٣٦٢)، وَ«التَّمْيِيزُ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لَهُ (ج ٣

ص ١٥٢)، وَ«السُّؤَالَاتُ لِلْسَّهْجِيِّ» (ص ١٩٧)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٩ ص ٤)، وَ«الضُّعَفَاءُ

وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص ٣٨٩).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعِ الْكَاهِلِيِّ، بِهِ مَنَاقِبُ، وَبِهِمْ كَثِيرًا^(١)، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

* وَرَوَايَتُهُ: لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَدُلُّ عَلَى وَهْمِهِ فِيهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْحَكِيمُ: «لَهُ أَوْهَامٌ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ»، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: «فِي بَعْضِ

حَدِيثِهِ: نَظَرٌ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كَانَ يَهُمُّ كَثِيرًا»^(٢).

* وَهَذَا ظَاهِرٌ.

فَالْعُهُدَةُ: عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، لِأَنَّهُ يَهُمُّ، وَيُخَالِفُ.

* وَفِيهِ: مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، يَرْوِي عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ عَنِ

الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، بَيْنَهُمَا: مَجْهُولٌ^(٣).

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «مَا رَأَيْتُ أَحْيَلًا لِلتَّدْلِيسِ مِنْهُ»، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «كَانَ يُدَلِّسُ

أَسْمَاءَ الشُّيُوخِ»^(٤).

(١) انظر: «المُعْجَنِي فِي الضُّعْفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٤٤١)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لَهُ (ج ٣ ص ١٠٥)، وَ«تَقْرِيبُ

التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ١٤١٥)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ١٠ ص ٤٢٠).

(٢) انظر: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٠ ص ٤٢٠)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٣ ص ١١٥)، وَ«سِيرَ

أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ (ج ٦ ص ٣٣٩).

(٣) انظر: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٢ ص ٦٧٠)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ٣ ص ١٧٦١)، وَ«تَهْذِيبُ

الْكَمَالِ» لِلْمَزْيِيِّ (ج ٢٢ ص ٥٤٢)، وَ(ج ٢٧ ص ٤٠٤)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٨ ص ٣٧٣)،

وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج ١٥ ص ١٩٤)، وَ«مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ» لِلْعَجَلِيِّ (ج ٢ ص ٢٧٠)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ»

لِلذَّهَبِيِّ (ج ٤ ص ٣١٦).

(٤) انظر: «تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١١٠)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص ٧٤٢)، وَ«التَّبَيِّنُ لِأَسْمَاءِ

الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص ٥٤).

وَالْحَدِيثُ: هَذَا رُويَ مِنْ وُجُوهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، وَلَا تَصِحُّ، لِأَنَّ أَسَانِيدَهَا، وَمُتُونَهَا، لَا تَخْلُو مِنْ مَقَالٍ.

أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج ٣ ص ٧١١)، وَ«الْجَرَحِ وَالْتَعْدِيلِ» (ج ٨ ص ٤٣٢)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٤٤٠)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٢ و ٣٢٧)، وَ(ج ٢ ص ٢٨)، وَالطُّوسِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ» (ج ٤ ص ١١٢)، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَخْرَجَهُ الْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخْلِصِيَّاتِ» (ج ٣ ص ٨٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «مُثِيرِ الْعُزْمِ السَّاكِنِ» (٢٢١)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١٦)، وَ(١٧)، وَالْجَنْدِيُّ فِي «فَضَائِلِ مَكَّةَ» (ق/٢١٦ ط-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَى لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَّةُ، الْمَجْمُوعَةُ: ١٥)، إِعْدَادُ: أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: (الْحَجَرُ يَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَ الْحَجَرَ، فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ تَعَالَى، وَرَسُولَهُ ﷺ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٍّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُويَ، مَوْقُوفًا، بِزِيَادَةٍ: «فَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَ الْحَجَرَ، فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ»، وَهَذِهِ زِيَادَةٌ شَاذَّةٌ، لَا تَصِحُّ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ الْعَدَنِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «يُحَدِّثُ بِالْبَاطِلِ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْنُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»^(١).
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٤ ص ٧٥): «عَامَّةُ حَدِيثِهِ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج ١ ص ٣١٤)؛ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ: «كَانَ مِمَّنْ يُقَلِّبُ الْأَسَانِيدَ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ».
* فَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، هَذَا: يَتَفَرَّدُ عَنِ الثَّقَاتِ، بِمَا لَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ.
* فَحَدِيثُهُ: غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج ٤ ص ١٢٣): «مَتْرُوكٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِصِ الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ٢ ص ٥١١): «وَاهٍ».
وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج ١ ص ٢٤٢): «ضَعْفُوهُ».
وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج ١ ص ٢٧٥)؛ عَنْ أَحَادِيثِ: حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ: (هَذِهِ كُلُّهَا بِوَاطِئٍ، لَا يَتَابِعُ عَلَيْهَا، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، هَذَا: يُحَدِّثُ بِالْبَوَاطِيلِ).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَبَرٍ (ج ٣ ص ٤٢٣)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ١٨٢)، وَ«الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٤ ص ٧١)، وَ«إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» التَّرَاجِمِ السَّاقِطَةِ مِنْ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، لِابْنِ مُغَلَّطَايَ (ص ٢٤٥)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص ١٨٤)، وَ«الْعِلَلُ» لَهُ (ج ١ ص ٢٤٥).

وَفِيهِ: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَهُ أَوْهَامٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «ارْمِ بِهِ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا لَيْنٌ»، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «فِيهِ ضَعْفٌ»^(١).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٢ ص ٦٥)؛ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ: «قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، فِي الْإِحْتِجَاجِ بِخَبْرِهِ».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ١ ص ٣٩٦): (الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، أَبُو عَيْسَى: صَدُوقٌ، عَابِدٌ؛ وَلَهُ أَوْهَامٌ).

* فَالْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، هَذَا: يَأْتِي أَحْيَانًا، بِالْعَجَائِبِ، وَالْمَنَاكِيرِ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

* وَهُوَ يَتَمَرَّدُ، عَنِ الثَّقَاتِ، بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْمُلقِّنِ فِي «التَّوْضِيحِ بِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج ١ ص ٣٥٣)؛ وَعَزَاهُ إِلَى الْجَنْدِيِّ فِي «فَضَائِلِ مَكَّةَ».

وَأَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ مَهْدِيِّ بْنِ أَبِي مَهْدِيٍّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ: (إِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَ الْحَجَرَ، فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ تَعَالَى، وَرَسُولَهُ ﷺ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٍّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ٤٥٢)، وَ«الْجَرَحَ وَالتَّغْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ١١٣)، وَ«الضُّعْفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج ٢ ص ٤٦)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعْفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٤ ص ٦)، وَ«الْمُغْنِيَّ فِي الضُّعْفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ١٨٢).

كَذَا: عَنْدهُ: عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مِنْ قَوْلِهِ.

وَهَذَا: مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ، لَا يَصِحُّ، مَقْطُوعًا أَيْضًا.

وإِسْنَادُهُ وَاهٍ، فِيهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيِّ، وَهُوَ

لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَرِ مَنْ تَرَجَمَ لَهُ عَلَى التَّفْصِيلِ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ، إِلَّا الْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (ج ١

ص ١٢٢)؛ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ؛ حَيْثُ قَالَ: (الْأَزْرَقِيُّ هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيِّ، صَاحِبُ كِتَابٍ: «أَخْبَارِ مَكَّةَ».

* وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَصْنِيفِ ذَلِكَ الْكِتَابِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ: أَحْمَدَ بْنَ

مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ (...). اهـ.

* وَلَيْسَ فِي هَذَا؛ أَيُّ: تَوْثِيقٍ لَهُ؛ إِلَّا مُجَرَّدُ إِعْجَابِهِ بِكِتَابٍ: «أَخْبَارِ مَكَّةَ» لِلْأَزْرَقِيِّ.

* وَشَيْخُ الْأَزْرَقِيِّ: مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي مَهْدِيٍّ، لَا يُعْرَفُ.

* وَالْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، لَهُ أَوْهَامٌ، وَيَأْتِي بِالْعَجَائِبِ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «ارْمِ بِهِ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا

لَيْنٌ»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «فِيهِ ضَعْفٌ»^(١).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٢ ص ٦٥)؛ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ: (قَدْ

تَكَلَّمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، فِي الْإِحْتِجَاجِ بِخَبَرِهِ).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرَ (ج ٣ ص ٤٥٢)، وَ«الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ١١٣)،

وَ«الضُّعْفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج ٢ ص ٤٦)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعْفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٤ ص ٦)، وَ«الْمُعْنَى فِي الضُّعْفَاءِ»

لِلدَّهْبِيِّ (ج ١ ص ١٨٢).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ١ ص ٣٩٦): (الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، أَبُو عَيْسَى: صَدُوقٌ، عَابِدٌ: وَلَهُ أَوْهَامٌ).

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣١٣)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (ج ١ ص ٢٥٥)، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ» (ج ٦ ص ١٢٨)، وَالْجَنَدِيُّ فِي «فَضَائِلِ مَكَّةَ» (ق/ ٢١٦ / ط - الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَى لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَّةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٥»، إِعْدَادُ: أَهْلُ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ الْعَدَنِيِّ، وَحَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَوْلَا مَا طَبَعَ اللَّهُ مِنَ الرُّكْنِ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَرْجَاسِهَا، وَأَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَالْأَيْمَةِ، لَأَسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ، وَلَأَلْفَاهُ الْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).

حَدِيثٌ، مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (ج ١ ص ٢٥٦): «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، إِلَّا بِإِسْنَادٍ

فِيهِ: لَيْنٌ».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ تَالِفٌ، فِيهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ الْعَدَنِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ

الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «يُحَدِّثُ بِالْأَبَاطِيلِ»، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْنُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»^(١).
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٤ ص ٧٥): «عَامَّةُ حَدِيثِهِ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج ١ ص ٣١٤)؛ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ: «كَانَ مِمَّنْ يُقَلِّبُ الْأَسَانِيدَ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ». * وَفِيهِ: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَهُ أَوْهَامٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.
قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «ارْمِ بِهِ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا لَيْنٌ»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «فِيهِ ضَعْفٌ»^(٢).
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٢ ص ٦٥)؛ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ: «قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، فِي الْإِحْتِجَاجِ بِخَبَرِهِ».

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ٤٢٣)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ١٨٢)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٤ ص ٧١)، وَ«إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» التَّرَاجِمِ السَّاقِطَةِ مِنْ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، لِابْنِ مُغَلَّطَايَ (ص ٢٤٥)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ (ص ١٨٤)، وَ«الْعِلَلُ» لَهُ (ج ١ ص ٢٤٥).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ٤٥٢)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ١١٣)، وَ«الضُّعَفَاءُ لِلْعُقَيْلِيِّ» (ج ٢ ص ٤٦)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٤ ص ٦)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ١٨٢).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ١ ص ٣٩٦): (الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، أَبُو عَيْسَى: صَدُوقٌ، عَابِدٌ: وَلَهُ أَوْهَامٌ).

* وَهَذَا الْحَدِيثُ: لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ: طَاوُوسَ.

* وَفِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَعَامَّةٌ مَا يَرَوِيهِ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، كَانَ يُوَصِّلُ الْمَرَّاسِيلَ، عَنْ أَبِيهِ: الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيِّ^(١)، وَهَذَا مِنْهَا. فَهَذَا: الْحَدِيثُ، مِنَ الْكَذِبِ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٨١)، وَ(ج ٢ ص ٢٧٤)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الزُّعَفَاءِ» (ج ٢ ص ٢٦٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج ١١ ص ٥٥)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج ٦ ص ٢٢٩) مِنْ طَرِيقِ غَوْثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ غَيْلَانَ الصَّنْعَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ إِدْرِيسَ ابْنِ بَنْتٍ: وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ الْيَمَانِيُّ، عَنْ طَاوُوسَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: (لَوْ لَا مَا طَبَعَ الرُّكْنَ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَرْجَاسِهَا، وَأَيْدِي الظُّلْمَةِ، وَالْأَيْمَةِ، لَأَسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ...).

حَدِيثٌ، مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ.

هَكَذَا: رُويَ مَرْفُوعًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١ ص ٦٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الصَّنَعَانِيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(١)، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

* وَفِيهِ: إِدْرِيسُ بْنُ سَنَانَ الصَّنَعَانِيُّ: وَهُوَ ابْنُ بَنْتٍ: وَهَبُ بْنُ مُنْبِهِ الْيَمَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(٢)، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج ٦ ص ٢٢٩): (لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ طَاوُوسٍ؛ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحُلَوَانِيُّ).
وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج ٢ ص ٢٦٦): (وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: رِوَايَةٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، فِيهَا لَيْنٌ: أَيْضًا).

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٨٨ و ٩٤)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٢ و ٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، عَلَى الْوَجْهَيْنِ: مَرَّةً: عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مَرْفُوعًا بِهِ.
وَمَرَّةً: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مَرْفُوعًا بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مُضْطَرِبٌ، لَا يَصِحُّ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ.

(١) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءُ وَالْمُتَرَوِّكِينَ» لِابْنِ الْجَوَازِيِّ (٢٠٤٩)، وَ«الضُّعَفَاءُ لِلْعُقَيْلِيِّ» (ج ٢ ص ٢٦٦)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٥ ص ٥٨٩)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٤٤٧).
(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١ ص ٥٠٢).

قَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي: الْحَدِيثِ هَذَا: عَنْ طَاوُوسَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: «لَوْلَا أَنْجَاسُ الْجَاهِلِيَّةِ، لَأَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ»، قَالَ: (لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا لَيْنٌ). اهـ.

* وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: (الرُّكْنُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُويَ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٥٥).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ، وَمُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ.^(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ١ ص ٨٦): (إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ: مَتْرُوكٌ، مِنَ السَّابِعَةِ).

* وَفِيهِ: صَالِحُ بْنُ نَبْهَانَ الْمَدَنِيِّ، مَوْلَى التَّوَّامَةِ، اخْتَلَطَ، وَآتَى بِالْمَنَاقِيرِ، وَهَذِهِ

مِنْهَا.^(٢)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ١٢ ص ٣٨٤): (ضَعِيفٌ: لِاخْتِلَاطِهِ).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١ ص ٨٣)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٥٧)، وَ«الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ١ ص ٢١٧).

(٢) انْظُرْ: «الْمُعْنَى فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٣٠٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١ ص ٧٦٦).

وَأَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٩ و ٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى الْأَرْضِ، أَهْبَطَهُ إِلَى مَوْقِعِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَهُوَ مِثْلُ الْفُلْكِ مِنْ رَعْدَتِهِ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ؛ يَعْنِي: الرُّكْنَ، وَهُوَ يَنَالُ مِنْ شِدَّةِ بَيَاضِهِ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

رُوي: بَلَاغًا، مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، وَهُوَ

كَذَّابٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ. ^(١)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج ١ ص ٥٧): (أَحَدُ الْعُلَمَاءِ: الضُّعَفَاءِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج ٢ ص ٦٤٦): (مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ).

* وَفِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَبِيدٍ الْمَدَنِيِّ، يُخَالِفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ هُنَا،

لَأَنَّهُ أَتَى بِالْمُنْكَرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. ^(٢)

* وَرَوَاهُ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

(الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، مِنَ الْجَنَّةِ).

(١) انظر: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١ ص ٨٣).

(٢) انظر: «الضُّعَفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ» (ج ٣ ص ٣٠٨)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمُتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص ١٩١).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

زَادَ: «الْمَقَامُ مِنَ الْجَنَّةِ».

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٥٦)، مَوْقُوفًا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، بِمَرَّةٍ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكٌ»، وَقَالَ أَحْمَدُ: «مَتْرُوكٌ».^(١)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج ١ ص ٢٣١): «ضَعْفُوهُ».

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ١ ص ٥٢٩): «ضَعِيفٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ: الْأَثَرُ، قَالَ أَحْمَدُ: «لَهُ أَشْيَاءٌ، مُنْكَرَةٌ».^(٢)

* وَهَذِهِ مِنْهَا.

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج ١ ص ٢٩٥): (الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ: يُقَلَّبُ الْأَسَانِيدَ، وَيَرْفَعُ الْمَرَاسِيلَ).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو رَاهَوِيٍّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٥١٤)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِ الرُّسُلِ

وَالْمُلُوكِ» (ج ١ ص ١٣٣)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٩٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي

«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٧ ص ٤١٨)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الرَّقَّةِ وَالْبُكَاءِ» (٣١٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ

(١) أَنْظَرُ: «دِيَوَانَ الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ص ٨٨)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج ٢ ص ٤٨٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ

حَجَرٍ (ج ١ ص ٣٦٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ٣ ص ٢٩٨)، وَ«الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣

ص ٥٧)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ (ج ٧ ص ٤٧٢).

(٢) أَخْرَجَهَا أَبُو أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٣ ص ٥٧).

فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٢ ص ٢٥١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْجَنَّةِ).
وَعِنْدَهُمْ أَلْفَاظٌ أُخْرَى مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ، لَا حَاجَةَ إِلَيْ ذِكْرِهَا.

أَثَرُ مُنْكَرٍ بِمَرَّةٍ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، فِيهِ: أَبُو يَحْيَى الْقَتَّاتُ، اسْمُهُ: زَاذَانُ، وَقِيلَ: دِينَارٌ، وَقِيلَ:
مُسْلِمٌ وَقِيلَ: يَزِيدٌ، وَقِيلَ: زَبَّانُ، وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَهُ
أَحَادِيثٌ: مَنَاقِيرُ جَدًّا، وَهَذِهِ مِنْهَا. ^(١)

وَأَخْرَجَهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَى السَّيَرَةِ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» (ج ٢
ص ٧٤) مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (إِنَّ
الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَاسْوَدَّ مِمَّا مَسَحَهُ بَنُو آدَمَ:
مِنْ ذُنُوبِهِمْ).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، مُضْطَرَبٌّ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ
هَكَذَا: رُويَ مَوْقُوفًا.
وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ وَاهٍ، فِيهِ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، وَهُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ. ^(٢)

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٥ ص ٧١٦).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٧ ص ٢٢٤)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمُتَرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص ٣٠١)،
وَ«الْكَاشِفَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٢٦٩)، وَ«مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لَهُ (ج ٣ ص ٧٩)، وَ«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج ٢٠
ص ١٤٧)، وَ«الْعِلَالُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج ١ ص ٥٤٨ و ٥٤٩).

* وَفِيهِ أَيْضًا: وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ الْعِجْلِيُّ، لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي

الْحَدِيثِ.^(١)

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ» (ج ٢ ص ٥١٧)؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: (مَا أَدْرِي). يَعْنِي: لَا يَعْرِفُهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج ٤ ص ١٩٨٠): (وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ الْعَامِرِيُّ: مُسْتَوْرٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ).

وَقَوْلُهُ: «مُسْتَوْرٌ»، يَعْنِي: فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.^(٢)

وَأَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (أُنْزِلَ الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَيْلَةَ نَزَلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ فَعَرَفَهُمَا، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَأَنَسَ بِهِمَا).

أَثَرُ مُنْكَرٍ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عِكْرِمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، وَهُوَ مُضْطَرَبٌ

الْحَدِيثِ^(٣)، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١٤ ص ٣١٤).

(٢) انْظُرْ: «نُحْبَةُ الْفِكَرِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٣٥).

(٣) انْظُرْ: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ٤ ص ٢٩٩)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٤ ص ٢٧٢).

وَلَهُ مَا اسْتَنْكَرَ مِنْ رِوَايَتِهِ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.^(١)

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالْتَعْدِيلِ» (ج ٩ ص ٦٢): «مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ».

* وَفِيهِ أَيْضًا: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدَرِيُّ الْحَجَبِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مُرْسَلٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ: يَرْوِي عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَ: سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَغَيْرِهِ، وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.^(٢)

* وَرِوَايَتُهُ: لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ ضَبْطِهِ، لِمِثْلِ: هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

* وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: عَنْ مَجْهُولٍ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

* وَفِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيِّ، وَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَرِ مَنْ تَرَجَمَ لَهُ عَلَى التَّفْصِيلِ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ، إِلَّا الْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (ج ١ ص ١٢٢)؛ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ؛ حَيْثُ قَالَ: (الْأَزْرَقِيُّ هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيِّ، صَاحِبُ كِتَابٍ: «أَخْبَارِ مَكَّةَ».

* وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَصْنِيفِ ذَلِكَ الْكِتَابِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ: أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ (...). اهـ.

(١) انظر: «الْعِلَلُ» لابن أبي حاتم (ج ٣ ص ٢٨٩).

(٢) انظر: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» لابن حجر (ج ٢ ص ١٨٤٣)، و«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ١٣ ص ٣٢٦)، و«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٨ ص ٥٤٥)، و«الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لابن سعد (ج ٨ ص ٤٨).

❖ وَلَيْسَ فِي هَذَا؛ أَيُّ: تَوْثِيقٍ لَهُ؛ إِلَّا مُجَرَّدُ إِعْجَابِهِ بِكِتَابِ: «أَخْبَارِ مَكَّةَ» لِلْأَزْرَقِيِّ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ الدَّلِيلَ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ، أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ».

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ، أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْكُرْسُفِ، فَمَا اسْوَدَّ إِلَّا مِنْ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ، مَا مَسَّهُ أَبْنَكُمْ، وَلَا أَصَمُّ، وَلَا أَعْمَى؛ إِلَّا بَرَأً).

حَدِيثٌ مُوْضُوعٌ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

أَخْرَجَهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَى السَّيَرَةِ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» (ج ٢ ص ٧٤) مِنْ طَرِيقِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه. قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، فِيهِ السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. * وَأَحَادِيثُهُ: عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ: مُنْكَرَةٌ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ»، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ السَّاجِيُّ: «ضَعِيفٌ جَدًّا»^(١).

وَقَالَ الْأَجَرِيُّ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ج ٤ ص ٧٣٧): عَنْ أَبِي دَاوُدَ: (السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ: ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، يَجِيءُ عَنْ الشَّعْبِيِّ: بِأَوَابِدَ).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٤ ص ٧٣٧)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص ٢٠٨)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حَبَّانٍ (ج ١ ص ٤٥٠).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٤ ص ٥٣٩): (وَأَحَادِيثُهُ:
الَّتِي يَرْوِيهَا؛ لَا يَتَابِعُهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَخَاصَّةً: عَنِ الشَّعْبِيِّ، فَإِنَّ أَحَادِيثَهُ عَنْهُ: مُنْكَرَاتٌ).
وَهَذِهِ مِنْهَا.

* وَكَذَلِكَ: عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: فَهُوَ:
مُرْسَلٌ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَرَّاسِيلِ» (ص ١٣٢): (سَمِعْتُ: أَبِي، وَأَبَا زُرْعَةَ،
يَقُولَانِ: الشَّعْبِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: مُرْسَلٌ).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ».

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ: عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا، بَيْنَ زَمَرَمَ، وَالرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، وَالنَّاسُ يَزْدَحُمُونَ عَلَى الرُّكْنِ، فَقَالَ: لِبُجْلَسَائِهِ: (أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟)، فَقَالُوا: نَعَمْ، هَذَا الْحَجَرُ، قَالَ: قَدْ أَدْرِي، وَلَكِنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ (...).

أَثَرُ مُنْكَرٍ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٥ ص ٢٥٠)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٨٣)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج ١ ص ٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ جُعْشُمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

* وَابْنُ جُرَيْجٍ، يُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالْمَجْهُولِينَ، وَمِثْلُهُ: لَا يُسْقِطُ ذِكْرَ الْوَاسِطَةِ؛ إِلَّا لِكَوْنِهِ: مَجْرُوحًا.^(١)

(١) انظر: «السُّؤَالَاتِ لِلْحَاكِمِ» (ص ١٢٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَبَرٍ (ج ٦ ص ٣٥٧).

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص ١٢٢)؛ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ تَدْلِيسِ:
ابْنِ جُرَيْجٍ؟، فَقَالَ: (يَتَجَنَّبُ تَدْلِيسُهُ، فَإِنَّهُ فَاحِشُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ: إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ
مَجْرُوحٍ، مِثْلَ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى^(١)، وَمُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ^(٢)، وَغَيْرِهِمَا).
* فَشَرُّ التَّدْلِيسِ، تَدْلِيسُ: ابْنِ جُرَيْجٍ؛ فَإِنَّهُ قَبِيحُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ: إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ
مِنْ مَجْرُوحٍ.^(٣)

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» (ج ١ ص ٥٣٢): (ثِقَةٌ حَافِظٌ:
وَرَبَّمَا حَدَّثَ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَدَلَّسَ أَسْمَاءَهُمْ، مِثْلَ: أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ^(٤)، وَإِبْرَاهِيمَ
بْنِ أَبِي يَحْيَى، وَغَيْرِهِمَا).

* وَابْنُ جُرَيْجٍ، أَرْسَلَ الْحَدِيثَ، أَيْضًا.
فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: فَالرَّوَايَةُ الْمَوْقُوفَةُ هَذِهِ: غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه، مَعَ
ضَعْفِ إِسْنَادِهَا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَيْضًا بِالْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.^(٥)

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ.

انْظُرْ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٢٤١).

(٢) مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبِيعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

انْظُرْ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٦٩٨٩).

(٣) انْظُرْ: «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٨٨).

(٤) أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ، رُمِيَ بِالْوَضْعِ.

انْظُرْ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٧٩٧٣).

(٥) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٢٤٤)، وَ«فَتْحُ الْبَارِي» لَهُ (ج ٥ ص ٧١).

* لِذَلِكَ: لَا يُقَالُ، إِنَّ مِثْلَهُ، لَا يُقَالُ: بِالرَّأْيِ، فَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ، لِأَنَّهُ عَلَى فَرْضِ صِحَّةِ الْمَوْقُوفِ، فَلَا يُقَالُ: فَلَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ، لِأَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَرَوِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَهَذِهِ مِنْهَا، وَهِيَ لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا، بِمِثْلِهَا؛ لِأَنَّهَا خِلَافُ شَرْعِنَا.^(١) قُلْتُ: وَيَشْهَدُ لَهُ:

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَنِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج ٧ ص ٨٠١): (هَذَا مَوْقُوفٌ^(٢): عَلَى سَلْمَانَ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ). اهـ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج ١١ ص ٧٢١): (مَوْقُوفٌ^(٣): يَعْنِي؛ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي كَانَ تَلَقَّاهَا عَنْ أَسْيَادِهِ، حِينَمَا كَانَ نَصْرَانِيًّا).

وَيُؤَيِّدُهُ: حَدِيثُ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ، بِضَعَةِ عَشَرَ مِنْ رَبِّ، إِلَى رَبِّ)^(٤)؛ يَعْنِي: مِنَ النَّصَارَى.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَنِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج ٧ ص ٨٠٠): (الْفَارِسِيُّ: نِسْبَةٌ، إِلَى فَارِسَ، وَهُمْ الْعَجَمُ، وَقَوْلُهُ: «مِنْ

(١) انْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٩ ص ١٣٦)، وَ«التَّارِيخُ» لِلطَّبْرِيِّ (ج ١ ص ٩٣)، وَ«الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج ٢ ص ٨٤٨)، وَ«الْقَدَرُ» لِلْفَرْيَابِيِّ (ص ٣٦ و ٣٧).

(٢) يَعْنِي: حَدِيثٌ: «الْفَتْرَةُ مَا بَيْنَ عِيسَى، وَمُحَمَّدٍ».

(٣) يَعْنِي: حَدِيثٌ: «الذُّبَابُ».

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٩٤٦).

رَبِّ، إِلَى رَبِّ؛ أَيُّ: إِلَى مَالِكٍ، فَلَأَسْيَادُ الَّذِينَ تَدَاوَلُوهُ: «بِضْعَةَ عَشَرَ»، رَجُلًا، إِلَى أَنْ
انْتَهَى، إِلَى آخِرٍ وَاحِدٍ فِي الْمَدِينَةِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ٧ ص ٢٧٧): (قَوْلُهُ: «تَدَاوَلَهُ»،
بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِّ، إِلَى رَبِّ؛ أَيُّ: مِنْ سَيِّدٍ، إِلَى سَيِّدٍ... وَتَفْسِيرُ: الْبِضْعِ، وَأَنَّهُ مِنْ
الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ عَلَى الْمَشْهُورِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (ج ٣ ص ٣١٣)؛ بَابُ: الزَّجْرِ عَنِ
النَّظَرِ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ».

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَرَمَزُمُ حَفَنَةً^(١) مِنْ جَنَاحِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ» (ج ٤ ص ٦٦٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٣٢ ص ٢٨١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٢ ص ٦١٢)، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ» (ج ٢ ص ١٧٢ و ١٧٣) مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ تَمَّامِ الطُّفَاوِيِّ، نَا الْحَارِثُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أُمُّ النُّعْمَانِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، فِيهِ: الْحَارِثُ بْنُ شِبْلٍ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا

يُحْتَجُّ بِهِ.

(١) أَيِ: الْحَفَرَةِ.

انْظُرْ: «الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ» لِلْمَيْرُوزِ آبَادِيِّ (ص ١٥٣٧).

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ضَعِيفٌ»،
 وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَقَالَ
 يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: «مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ»، وَقَالَ الْبَاجِي: «ضَعِيفٌ»^(١).
 وَحَدِيثُهُ: غَيْرُ مَحْفُوظٍ^(٢).

* وَأُمُّ النُّعْمَانَ هَذِهِ: مَجْهُولَةٌ، وَحَدِيثُهَا: مَوْضُوعٌ.

وَهِيَ: أُمُّ النُّعْمَانَ بِنْتُ أَرْقَمِ الْكِنْدِيِّ.

قَالَ عَنْهَا الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ» (ص ١٠٥): (لَيْسَتْ
 بِمَعْرُوفَةٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٢٤٢): (أَوْهَى أَسَانِيدُ:
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، نُسَخَةٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبْلٍ، عَنْ أُمِّ النُّعْمَانَ الْكِنْدِيَّةِ، عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

وَأُورِدَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضُّعِيفَةِ» (ج ٨ ص ١٤٨)، (٣٦٦٧).

(١) انْظُرْ: «مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٤٣٥)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج ١ ص ١٤١)، وَ«التَّعْدِيلُ
 وَالتَّجْرِيعُ» لِلْبَاجِيِّ (ج ٢ ص ٥١٤)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٣ ص ٧٧)، وَ«الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ»
 لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ (ج ٣ ص ١٤١)، وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ (ج ٢ ص ٢٧٠)، وَ«التَّارِيخُ الْأَوْسَطُ» لَهُ (ج ٣
 ص ٥٩٢)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ» لَهُ أَيُّضًا (ص ٥٦)، وَ«مُخْتَصَرُ الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلْمَقْرِزِيِّ (ص ٢٣٦)،
 وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ١ ص ١٨١)، وَ«الضُّعَفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ» (ج ١ ص ٥٦١)، وَ«الضُّعَفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ»
 لِابْنِ الْجَوَازِيِّ (ج ١ ص ١٨١).

(٢) انْظُرْ: «الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج ٢ ص ٦١٢).

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج ٢ ص ٦١٢)؛ ضَمَّنَ أَحَادِيثَ؛ لِلْحَارِثِ بْنِ شِبْلٍ الْبَصْرِيِّ، وَقَالَ: (هَذِهِ الْأَحَادِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ).
فَهُوَ: حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.^(١)

وَفِيهِ: سَهْلُ بْنُ تَمَّامٍ الطُّفَاوِيُّ، يُخْطِئُ، وَيُخَالِفُ الثَّقَاتِ.^(٢)
وَعَزَاهُ الْهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ الْعَمَالِ» (ج ١٢ ص ٢١٨)؛ إِلَى الدَّيْلَمِيِّ، وَابْنِ عَسَاكِرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ هَذَا: ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ طُولُونَ فِي «الشَّدْرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَهَرَةِ» (ج ١ ص ٢٤٨)، وَالْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ج ٢ ص ٤١٦)، وَالْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (ج ٣ ص ٦٤٣).



(١) وَانْظُرْ: «مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٤٣٥)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٢ ص ١٥٢).
(٢) انْظُرْ: «الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٤ ص ١٩٤)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج ١٢ ص ١٧٦)، وَ«الثَّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج ٨ ص ٢٩٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» (ج ٤ ص ٢١٧)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص ٤١٨).

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة

الرقم الموضوع

- (١) ذَكَرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجَسٍ؛ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَنْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ الْمُتَعَالِمُونَ..... ٥
- (٢) ذَكَرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَنْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ..... ٧
- (٣) ذَكَرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ الْجُعْفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَدَ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ أَسَنَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ إِنَّهُ عَمَرَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ مُحْضَرٌّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَنْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الزَّاعِمُونَ، الْمُعَاصِرُونَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ..... ٩
- (٤) ذَكَرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ: حَدِيثِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ»..... ١١
- (٥) ذَكَرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ: حَدِيثِ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ، أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ»..... ٨٢

- (٦) ذَكَرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ
..... مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ» ٨٤
- (٧) ذَكَرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ
..... حِجَارَةِ الْجَنَّةِ» ٨٨

